فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي

أ.م.د/ هبه عبد المحسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد
بكلية التربية النوعية بسوهاج

أ.م.د/ فاطمه عبد الرازق عمر محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

تحددت مشكلة البحث الحالي في حاجة طالبات الصف الثالث الإعدادي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لديهن ؛ لذا هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي، وقد اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي على عينة البحث (المجموعة التجريبية) واحدة قوامها (٣٢) طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي ، واستخدمت الباحثة مقياسًا لقياس كفاءة التمثيل المعرفي ، وآخر لقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية ، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS ، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج وأهمها: للوحدة المقترحة باستخدام نموذج لاندا أثر كبير في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات أهمها: توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهمية الاستفادة من التطبيقات التربوية لنموذج لاندا البنائي في الواقع التعليمي، عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريب على استخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تنمي أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي في مراحل تدريسية مختلفة، والربط بين التكنولوجيا الحديثة وتنمية أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي من خلال تطوير برامج تعليمية إلكترونية قائمة على تنمية مهارات التفكير والتمثيل المعرفي للمعلومات .

الكلمات المفتاحية:
نموذج لاندا البنائي ، كفاءة التمثيل المعرفي ، مهارة إدارة الأزمات الأسرية .

The effectiveness of a proposed teaching unit in home economics using Landa's constructivist model to develop the competence of cognitive representation and the skill of family crisis management among third-year middle school female students.

Abstract:

The problem of the current research was determined by the need of third-year middle school female students to develop their knowledge representation competence and crisis management skills. Therefore, the current research aimed to study the effectiveness of a proposed teaching unit in home economics using Landa's constructivist model to develop the competence of cognitive representation and the skill of family crisis management among third-year middle school female students. The current research relied on the use of an experimental approach with a quasi-experimental design that relies on pre- and post-measurement. The research sample (experimental group) consisted of (32) female third-year middle school students. The researcher used a scale to measure the efficiency of cognitive representation, and another to measure the skill of managing family crises. After collecting the data, it was transcribed, tabulated, and statistically analyzed Using the SPSS program, the researcher reached the results, the most important of which are: The proposed unit using the Landa model has a significant impact on developing the efficiency of cognitive representation and the skill of family crisis management among third-year middle school female students. The researcher reached a number of recommendations, the most important of which are: directing the attention of those in charge of the educational process to the importance of benefiting from Educational applications of Landa's constructivist model in the educational reality, holding workshops for home economics teachers to train on the use of modern teaching models and strategies that develop the dimensions of cognitive representation efficiency at different educational stages, and linking modern technology and developing the dimensions of cognitive representation efficiency through the development of electronic educational programs based on Developing thinking skills and cognitive representation of information.

Key words:

Landa's structural model- cognitive representation efficiency- family crisis management skill.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين سلسلة من الأزمات التي يعاني منها المجتمع حتى أنها أصبحت السمة الأساسية لهذا العصر ، وهذه الأزمات كان لها تأثيراتها السلبية على جميع النواحي النفسية والإجتماعية والإقتصادية ؛ حيث يشكل وجودها تهديدًا لكل من الفرد والمجتمع .

ويرى الرويلي (٢٠١١، ص ٨٩) أنه بالرغم من إيجابيات التطور التكنولوجي الحادث في جميع المجالات إلا أن هذا التطور تبعه وقوع عدة أزمات ومشكلات أصبحت جزءًا من الحياة اليومية للفرد وأوجدت نوعًا من التهديد الذي يتحتم علينا القضاء أو تقليل الآثار الناتجة عنها.

وتتعدد أنواع الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة مثل الأزمات الإقتصادية وهي تنشأ نتيجة تعرض الأسرة لمشكلات اقتصادية، والأزمات النفسية التي تنشأ نتيجة الصعوبات التي يتعرض لها الفرد ويترتب عليها عدم قدرة الفرد على تحقيق التوازن النفسي، والأزمات الإجتماعية وتشمل خلل في النظام الإجتماعي يظهر في حالات التوتر أو القلق نتيجة للمشكلات التي تتعرض لها الأسرة وتسبب خلل في العلاقات الأسرية بين أفرادها (الحلبي، ٢٠١٥، ص ١٠١؛ جودة، ٢٠١٣، ص ٩٦؛ مصطفى، ٢٠١١، ص١٠١)

ونتيجة لتحديات العصر والأزمات التي أوجدتها أصبح من الضروري تنمية وعي الطالب بما يدور حوله من مشكلات وأزمات وإكسابه المهارات التي تمكنه من مواجهة هذه الأزمات ، و اتخاذ القرارات والتفكير الفعال للتكيف مع المستجدات الحالية والمستقبلية.

وتعد المناهج التعليمية أداة فعالة في تنمية الموارد البشرية وتزويدها بالأدوات التي تحقق ذلك ، ومناهج التربية الأسرية من مجالات المعرفة التي تسعى لتحسين حياة الفرد واكسابه القدرة على تحقيق أهدافة والتخطيط لمواجهة المشكلات الناجمة عن التغيرات والمشكلات الحادثة فى الحاضر وتداعياتها المستقبلية من خلال مجالاته المتنوعة ذات العلاقة الوثيقة باحتياجات الفرد والبيئة المحيطة .

و يرى محمد (٢٠٢١، ص ١١١٨) أن علم التربية الأسرية / الاقتصاد المنزلي ويقع على عاتقه مهمة إعداد الفرد للحياة الأسرية والاجتماعية ليمارس دوره في الحياة بنجاح وسط عالم يموج بالعديد من التحديات والصراعات في جميع مجالات الحياة مثل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتي تؤثر على ترابط الأسرة واستقرارها.

ويؤكد جوليانا Juliana (2023, 89) أن الاقتصاد المنزلي كمقرر متعدد التخصصات والممارسات يتناول من خلال مجالاته المتعددة العديد من الأزمات والتحديات المعيشية وكيفية إدارة هذه الأزمات بطريقة مسؤولة من أجل حياة أسرية أفضل ، والاقتصاد المنزلي ليس مجرد مقرر دراسي الطلاب فقط إنما يهدف إلى إعداد وتمكين الأفراد لتحقيق التنمية البشرية .

ويرى محمد، والجندي، وسعودي (٢٠١٩،ص ٢٣٣) أنه لابد من الاهتمام بتقديم برامج دراسية تسهم في اكساب المتعلم استراتيجيات تفكير جديدة وتطور من قدراتهم على التعامل مع القضايا المحيطة بهم وتعزيز اتجاهاتهم نحو المستقبل على وجه العموم ، وحل مشكلاتهم بوجه خاص ، ووضع حلول مستقبلية لها ، كما تمكنهم من القدرة على ربط المشكلات المعاصرة بالمستقبل.

وأوضح العديد من العلماء والباحثين أن إدارة الأزمات الأسرية علم له أصول ومبادىء ؛ حيث يتضمن اتباع أساليب وخطوات للتوصل إلى الحل الأمثل لمواجهة المشكلات والتغلب على الأزمات (محمد، ٢٠٢١، ص ١١١٩؛ النجار ٢٠١٩، ص٩).

ويتطلب تدريب المتعلمين على مهارات إدراة الأزمات إستثارة قدراتهم العقلية والمعرفية والاحتفاظ بقاعدة عريضة من المعلومات المتكاملة والمنظمة تحقق جودة وكفاءة التمثيل المعرفي حيث تسهم كفاءة التمثيل المعرفي في حسن اختيار البدائل المناسبة والوصول إلى حالة من التوازن المعرفي تؤدي إلى تحسين التفكير في إدراة الأزمات لدى المتعلمين.

ويشير بيدجين وبيكيت Pidgeon & Pickett (2017, p. 99) إلى أن كفاءة التمثيل المعرفي ترتبط بقدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة ومواجهة الضغوط فالتوصل إلى الحلول يتطلب الانتباه والتنظيم والتخطيط المعرفي والتذكر ، والمعالجة العميقة للمعلومات كعمليات معرفية لازمة ، كما يؤكد أحمد ، وفواز(٢٠١٨،ص ٥٤٣) أن ضعف كفاءة التمثيل المعرفي يؤدي إلى الفشل في توظيف المعلومات على نحو فعال.

كما يرى سيان Sian ، وكاثرين kathren، ولورين loren ، وتوماس tomas (2004, p 585) ، وسترينبرج Strenberg (2006, p 101) أن عملية التمثيل المعرفي هي جوهر وأساس المعرفة ؛ حيث أن كثير من العلوم مبنية على أساس بناء تمثيلات معرفية في ذاكرة الإنسان .

ويعد التمثيل المعرفي للمعلومات العملية الأساسية التي يتم من خلالها تخزين الأفكار الجديدة وربطها مع الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للفرد مما يؤدي إلى نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى وتحقيق التعلم ذو المعنى (الشامي، ٢٠١٢، ص ١١١).

وقد أشارت الأدبيات والدراسات السابقة (الزيات، ٢٠٠٠،ص ١٥٦) ، (Bailey & Phillips,2016, p 120) ، (رسلان، وعفيفي، وعلي، ٢٠٢١، ص ٢٠٤) إلى أن كفاءة التمثيل المعرفي تشكل ناتج الأنشطة العقلية المعرفية واستراتيجيات التجهيز والمعالجة بما تتضمنة من أنشطة تعلم مثل (التفكير– الاحتفاظ–التخزين– الاشتقاق – التوليد– الإستدلال)، وعندما يقوم الفرد بتذكر أشياء أو عمليات فهو يستخدم مهارات التمثيل المعرفي الأخرى .

ويرى جودة (٢٠٠٠، ص ٨) أن كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ترتبط بقدرة الطالب على استخدام المعلومات المرتبطة بالموقف التعليمي ؛ مما يؤثر بدورة في ناتج الأنشطة العقلية المعرفية .

وترتبط كفاءة التمثيل المعرفي بالمداخل والنماذج المستخدمة في التعلم؛ حيث أكدت ذلك دراسة كل من (جودة، ٢٠٠٠،ص ٢١٢؛ الزيات، ٢٠٠١، ص ٨٧ ؛ Mantyla &Holm, 2005,p 112) .

ويعد نموذج لاندا من النماذج البنائية التي تحسن من كفاءة التمثيل المعرفي إذ يساعد على تطوير عمليات الفهم والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول ، والتنظيم المعرفي القائم على الاكتشاف الموجه والشرح والتوضيح الذي يؤدي بدوره إلى بناء معرفي متوازن في استيعاب واستبقاء المعلومات (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص ٢٣٢؛ عزيز، و أمين، ٢٠١٩، ص ١١٩).

ويعتمد هذا النموذج على نظرية لاندا Landa Theory التي ترتكز على أساس من التوجيه المعرفي ؛ وتتعامل مع الموقف التعليمي بالطريقة التنظيمية الإستكشافية بالدمج بين المعرفة Knowledge، والعمليات Operation ؛ فاكتساب المعرفة وتطبيقها وتكوين المهارات يتم عن طريق التحليل المعرفي والعلمي والتنظيمي للمعرفة (Landa, 1999,p. 345) .

ويرى أبو شامه (٢٠٢٢، ص ٥٦٦) أن نموذج لاندا Landa Model يعتمد على اكتشاف المتعلم للمعرفة بشكل منظم ومعالجتها بسهولة وتنمية القدرة لديه على اكتشاف المعلومات ، وبناء المعرفة بنفسه استنادًا إلى خبراته السابقة ، وإيجاد ارتباط بين ما تم اكتشافه وما لديه من خبرات سابقه لانتاج معرفة جديدة تمكنه من حل ما يواجهه من مشكلات.

في ضوء ما سبق حاول البحث الحالي التعرف على فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي.

مشكلة البحث:

تتعرض الأسرة للعديد من الأزمات الناتجة عن المواقف السلبية بين أفراد الأسرة ، والتي يؤدي تفاقمها إلى تهديد استقرار الأسرة ، وأيضًا التحديات الناجمة عن المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع وتؤثر على الأسرة.

؛ لذا فالطلاب بحاجة ماسة إلى التعامل مع الأزمات والتحديات المجتمعية والقدرة على اقتراح الحلول الممكنة لهذه المشكلات، بما يجعل لهم دور فعال داخل المجتمع والمرونة في مواجهة الأزمات المرتبطة بالمشكلات المحيطة بهم (Brickman,2004, P. 130؛ عبد العال، ٢٠٠٩، ص ١٤٣ ؛Liming,2010 , P. 341) ، الجهني، ٢٠١٠، ص ١٠٢؛ زايد، ٢٠١١ ص ٩٩-١٠٠؛ زارع ،والحنان، ٢٠١٦، ص ٧٨؛ والطحان، ٢٠٢١؛ ٣٢-٣٣).

وتؤكد العديد من الأدبيات والدراسات السابقة (اسماعيل، وكمال، ٢٠١٨؛ رفلة، ٢٠١٩، الطحان، ٢٠٢١) أن هناك قصورًا فيما تتضمنه المناهج الحالية من قضايا وأزمات تمس المجتمع .

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الفرد نفسيًا، وإجتماعيًا، ؛ فهي المرحلة التي تنتهي فيها مرحلة الطفولة وتبدأ فيها الطالبة تحمل المسؤلية والاستقلال والقيام بدور إيجابي في حياتها الأسرية.

كما يرى كل من نصر الدين (٢٠١١، ص ١١٣٠) ، ورحاب ، وأسماء، وإنشاد (٢٠١٩، ص ٢٥) أن مرحلة المراهقة مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الإجتماعية فهي حلقة وصل بين الطفولة والشباب، و يتعلم فيها الناشئون الأدوار الإجتماعية وتحمل المسئولية .

وللتعرف على مستوى وعي طالبات الصف الثالث الإعدادي بإدارة الأزمات الأسرية قامت الباحثتان بدراسة استكشافية لدى عينة من طالبات الصف الثالث الإعدادي (بمدرسة ناصر الإعدادية بمحافظة سوهاج) حيث تم تطبيق استبانة تتكون من ثلاثة محاور(اكتشاف ارشادات الإنذار- الاستعداد والوقاية- الحد من الأضرار) ، وكانت نتائج الدراسة الاستكشافية كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج الدراسة الإستكشافية

المحور	متوسط الدرجات	المستوى
اكتشاف ارشادات الإنذار	٢٤	متوسط
الاستعداد والوقاية	٢٠	منخفض
الحد من الأضرار	١٦	منخفض
المجموع	٦٠	منخفض

يتضح من جدول (١) تدنى متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في الإستجابة على محاور الإستبانه مما يدل على تدني وعي الطالبات بإدارة الأزمات الأسرية .

وقد قامت الباحثتان بتحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية للوقوف على ما يتضمنه من المفاهيم أو الحقائق أو المهارات المرتبطة بإدارة الأزمات الأسرية ، وباستقراء نتائج التحليل لم تجد الباحثتان سوى مفهوم (الضغوط النفسية – مهارات اتخاذ القرار– النمو الذاتي في مرحلة المراهقة).

وعلى الجانب الآخر لاحظت الباحثتان أثناء قيامها بالإشراف على مجموعات التربية الميدانية أن الطالبات لديهن العديد من المعلومات والحقائق ولكنهن غير قادرات على تنظيمها في البينية العقلية كاشتقاق علاقات بين المعلومات السابق اكتسابها والمعلومات الحالية واستخدام هذه العلاقات في تمثيل المعلومات الجديدة (وخاصة أن مقرر الاقتصاد المنزلي يعتمد على توظيف الخبرات المتعلمة في مواقف جديدة)، وكذلك التعبير عنها في صورة شكلية من صور وأشكال ورسوم .

وتشير الدراسات السابقة (غانم، ٢٠١١؛ Gareth , Philip , Jacke & Alexandra , 2008؛ سعدون ، وفاضل ، ٢٠٢٣) إلى أن عدم قدرة الطالب على تجهيز المعلومات ومعالجتها يؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي وصعوبة استيعاب المعلومات وتسكينها والاحتفاظ بها واسترجاعها وتوظيفها على نحو فعال ، كما أن فشل الطالب في إنجاز مهمة أكاديمية أو حل مشكلة ما يرجع في الأساس إلى فشل الطالب في بناء تمثيلات معرفية مناسبة للمعلومات التي تتضمن مثل هذه المهمة أو تلك المشكلة.

كما يشير النجار (٢٠١٩، ص ٤٦) ،والديري Al-Dairi (2016) ، و عبد الله، وجليل (٢٠٢٣،ص٢٣) إلى أن الطرق والأساليب المتبعه في التدريس تعتمد على حفظ المعلومات دون فهم وإهمال تحسين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

في ضوء ما تم عرضه سابقًا استشعرت الباحثتان الحاجة إلى اقتراح وحدة تدريسية في مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في حاجة طالبات الصف الثالث الإعدادي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لديهن.

أهداف البحث:

هدفت الباحثتان من خلال إجراء البحث الحالي إلى التعرف على:

– فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي .

–فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي .

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١–ما فاعلية فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟

٢–ما فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

-تأتي أهمية موضوع البحث الحالي بتناوله متغير هام وهو كفاءة التمثيل المعرفي وخاصة مع مستجدات عصر الإنفجار المعرفي وما ترتب عليه من أهمية الخروج من دائرة الحفظ والاستظهار للمعلومات إلى قيام المتعلم ببناء المعرفة بنفسه ، والاستخدام الوظيفي والتطبيقي للمعرفة ، كما يتناول البحث مهارة إدارة الأزمات باعتبارها سمة من سمات العصر الحالي التي تؤثر سلبًا على حياة الفرد والأسرة وأهمية إعداد الطالبة لإدارتها بأسلوب علمي.

– تقديم رؤية جديدة مقترحة لمطوري مناهج الاقتصاد المنزلي للإهتمام بتدريب المتعلمين على مهارات إدراة الأزمات باستخدام نموذج لاندا البنائي.

- يقدم البحث مقياسًا في مهارات الوعي بإدارة الأزمات يستفاد بهما في تقييم تعلم الطلاب في هذا الجانب .

- **حدود البحث**:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

-مجموعة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بسوهاج.

– قياس كفاءة التمثيل المعرفي عند الأبعاد : الحفظ والتخزين– الربط والتصنيف– الإشتقاق والتوليف– التمثيل والمواءمة الاستخدام أو التوظيف– التقويم الذاتي.

-قياس مهارة إدارة الأزمات عند الأبعاد : (ما قبل الأزمة– أثناء الأزمة– بعد الأزمة).

-تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

المواد التعليمية وأدوات البحث:

١–المواد التعليمية:

–استبانة حول أهم الأزمات الأسرية المناسب دراستها لطالبات الصف الثالث الإعدادي.

–كتيب الطالبة لدراسة الوحدة التدريسية المقترحة باستخدام نموذج لاندا .

–دليل المعلمة لتدريس الوحدة التدريسية المقترحة باستخدام نموذج لاندا.

٢–الأدوات التعليمية:

–مقياس كفاءة التمثيل المعرفي (إعداد رسلان وآخرون ، ٢٠٢١).

–مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية (إعداد الباحثتان).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالإطار النظري لأبعاد البحث: الأزمات ، مهارات إدارة الأزمات، كفاءة التمثيل المعرفي، كما استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس البعدي والقبلي لمجموعة واحدة تجريبية للكشف عن فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث.

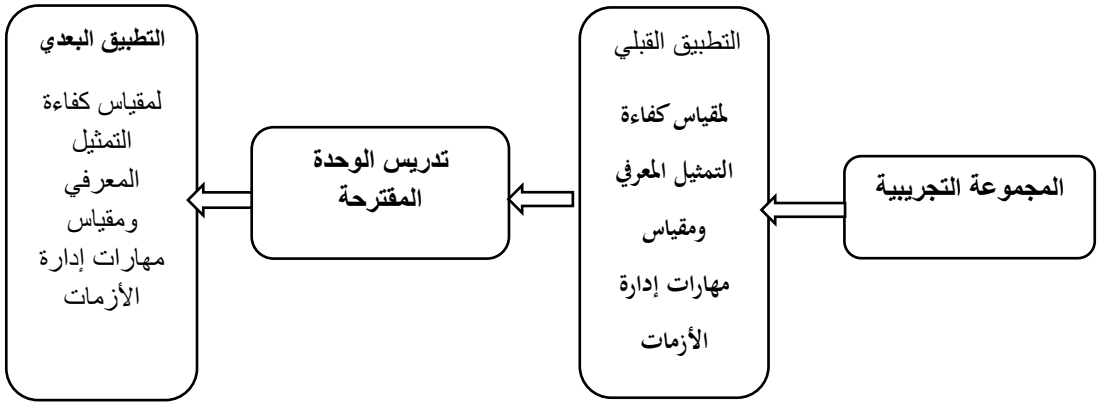

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

متغيرات البحث:

المتغير المستقل:

- الوحدة التدريسية المقترحة باستخدام نموذج لاندا.

المتغيران التابعان:

- كفاءة التمثيل المعرفي.
- مهارات إدارة الأزمات الأسرية.

مصطلحات البحث:

نموذج لاندا البنائي Landa's structural model:

تعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه:

مجموعة من الإجراءات التنظيمية تعتمد على التتابع البنائي ، والتي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في التخطيط لتدريس الوحدة المقترحة وفقًا للخطوات التالية: الاكتشاف الموجه –الشرح والتوضيح–المزاوجة والمشاركة بينهما– تدحرج كل الثلج، وذلك بهدف تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ، ومهارات إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي.

كفاءة التمثيل المعرفي Efficiency of cognitive representation:

تعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: قدرة الطالبة على استخلاص المعلومات عن طريق تحويل المعرفة من صورتها الأولية إلى عدد من الإشتقاقات أو التوليفات ثم دمجها وتنظيمها في البنية المعرفية ، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس كفاءة التمثيل المعرفي .

الأزمات الأسرية :Family Crisis

تعرف الباحثتان الأزمات الأسرية إجرائيًا بأنها:" حالة من التوتر أو الصراع أو الضغوطات التي تؤثر على العلاقات داخل الأسرة، و تتضمن الأزمات الأسرية مجموعة واسعة من المواقف والمشكلات التي تواجهها الأسرة، مثل المشاكل المالية، والعوامل العاطفية، والتحديات الصحية، والتوترات الاجتماعية."

مهارات إدارة الأزمات Crisis management skills :

تعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: قدرة الطالبة على إدراك الأزمات والاستعداد لمواجهتها باتباع خطوات محددة (إدراك الأزمة- الاستعداد لواجهة الأزمة- تقييم الأزمة)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس الذي أعدته الباحثتان لذلك.

خطوات البحث:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت (الأزمات الأسرية – مهارات إدارة الأزمات – كفاءة التمثيل المعرفي) للإستفادة منها في إعداد البحث الحالي.
- إعداد قائمة بالأزمات الأسرية المقترح تضمنها بالوحدة التدريسية ، ثم عرضها على السادة المختصين لبيان مدى مناسبتها لعينة وأهداف البحث.
- إعداد قائمة بمهارات إدارة الأزمات ، والمهارات الفرعية التي تتضمنها كل مهارة رئيسة ، ثم عرضها على السادة المختصين لبيان مدى مناسبتها لعينة وأهداف البحث.

-إعداد الوحدة المقترحة وفقًا لنموذج لاندا ، ودليل المعلمة ، ثم عرضهما على السادة المختصين لتحديد مدى صلاحيتهما وإجراء التعديلات المشار إليها .

-إعداد أدوات البحث (مقياس كفاءة التمثيل المعرفي ، ومقياس مهارات إدارة الأزمات) ، ثم عرض الصورة الأولية لهما على السادة المحكمين ، ثم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون للوصول للصورة النهائية .

- الضبط الإحصائي لأدوات البحث (مقياس كفاءة التمثيل المعرفي ، ومقياس مهارات إدارة الأزمات) لحساب الصدق والثبات.

- اختيار مجموعة البحث .
- تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقًا قبليا.
- دراسة الطالبات للوحدة التدريسية المقترحة باستخدام نموذج لاندا.
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث.
- تصحيح أدوات البحث ، ورصد الدرجات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.
- عرض النتائج وتحليلها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث المحاور التالية:

أولًا: استخدام نموذج لاندا في تدريس الاقتصاد المنزلي.
ثانيًا: تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
ثالثًا: تنمية الوعي بمهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

وفيما يلي عرض موجز لكل محور:

المحور الأول: استخدام نموذج لاندا في تدريس الاقتصاد المنزلي.

تناولت الباحثتان هذا المحور من حيث: مفهوم نموذج لاندا– المبادىء الأساسية لنموذج لاندا– مراحل نموذج لاندا– تصنيف لاندا للعمليات المعرفية–أنواع المعرفة عند لاندا– النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا–التطبيقات التربوية لنموذج لاندا– مميزات نموذج لاندا– نموذج لاندا وتدريس الاقتصاد المنزلي.

مفهوم نموذج لاندا Landa's structural model:

يعد نموذج لاندا أحد النماذج البنائية التي ظهرت في الحقل التربوي ، ويقوم على النظرية التنظيمية الاستكشافية التي بنيت على أساس التوجيه المعرفي ، ويعرفه لاندا Landa 1999 بأنه: " ذلك النموذج الذي يتبنى التعليم عن طريق أساليب التنظيم الاكتشافي للمعرفة وتفكيك الأساليب إلى عمليات أولية صغيرة تناسب المستويات المختلفة للطلاب ويتضمن مجموعة من الاستراتيجيات يتم تطبيقها خلال خطوات متسلسلة ".

ويعرفه العدوان والحوامدة (٢٠١١، ص ١٢٥) بأنه: " أنموذج يعتمد على التتابع البنائي الذي يركز على الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة من التوجيهات التي تتضمن (المعالجة) ، وينتقل بعدها التعلم إلى الخطوة التعليمية التالية ، وذلك بعد اتقان الخطوة الأولى".

ويعرفها رشيد (٢٠١٥، ص ٢٩٠) بأنه : "خطة متكاملة في التدريس تتضمن مجموعة من الإجراءات المتبعه في التخطيط للتدريس وفق خطوات متسلسلة (الفكرة الأساسية للنموذج- مرحلة التحليل- مرحلة التركيب- مرحلة التركيب المتقدم)".

كما يرى أبو شرخ (٢٠١٧، ص ٢٣) أن نموذج لاندا هو: نموذج تعليمي يتضمن تفكيك المعرفة والعمليات المعقدة لعمليات أبسط منها من خلال اكتشاف المعرفة وإعادة تنظيمها بخطوات متكاملة تساعد على اكتساب المعرفة وحفظها واستبقائها".

ويعرفه غضبان (٢٠١٩، ص ٧) بأنه: "أنموذج تصميم تعليمي للتدريس ، والذي بموجبه يتم تحليل العمليات المعقدة إلى عمليات أولية خلال ثلاث مراحل (التحليل- التركيب- التركيب المتقدم) لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة".

يتضح مما سبق اتفاق الباحثين حول تعريف نموذج لاندا بأنه : إجراءات تنظيمية للتخطيط للدرس تعتمد على البناء الذاتي للمعرفة ، ولكن اختلفت التعريفات السابقة في تحديد خطوات النموذج حسب الاستراتيجية التي يتبناها الباحث في التدريس.

ويعرف البحث الحالي نموذج لاندا بأنه: " مجموعة من الإجراءات التنظيمية تعتمد على التتابع البنائي ، والتي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في التخطيط لتدريس الوحدة المقترحة وفقًا للخطوات التالية: الاكتشاف الموجه –الشرح والتوضيح–المزاوجة والمقارنة بين الاكتشاف الموجه والشرح- تدحرج كرة الثلج، وذلك بهدف تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ، ومهارات إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي".

المبادىء الأساسية لنموذج لاندا:

يرتكز نموذج لاندا على مبدأ مساعدة المتعلم على التمييز بين المعرفة والمهارة ؛ حيث يؤكد على التوجيه المعرفي ، والذي يجعل المتعلم قادرًا على اكتساب المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات بدلًا من حفظ المعلومات والحقائق ، وبذلك يتفق مع مفاهيم بياجيه في بناء المفاهيم وليس حفظها ، ويرتكز نموذج لاندا على المبادىء التالية (حميد، ٢٠١٦، ص ١١٢):

١-تعليم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة.
٢-استخدام معالجة وعرض البيانات في التعلم.
٣-تعليم الطلاب اكتشاف الأساليب الأكثر أهمية بدلًا من إعطائهم الأساليب في صورة جاهزة.
٤-تحليل الأساليب إلى عمليات أولية صغيرة تخدم جميع مستويات المتعلمين (Landa., 1976, pp. 114-116)

النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا :

تعتبر النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا نظرية للتعلم والآداء فهي تتعامل مع فهم الاساليب والاداء (العمليات الاجرائية) وتنظيم العمليات العقلية بادراك واعي من خلال تحويل المعرفة الى مهارات وقدرات، وهي تفيد المتعلم بمعرفة المعلومات او موضوع الدرس وتطبيقها في حل المشكلات العلمية التي تواجهة ويقصد بالاستكشافية أنها عملية تضم سلسلة من العمليات الأولية التي لا يعرف المتعلم كيفية أدائها، ويقترح لاندا لأداء عمليات عقلية مثلى ما يأتي Landa, (1983, pp 71- 80):

١-تفكيك المعرفة إلى وحدات صغيرة ليتم معالجتها بصورة أفضل كما يلي:

أ- الاهداف : يتم تحويل الموضوعات الغامضة والمبهمة الى موضوعات يسهل ملاحظتها.

ب- المهمات : يتم معالجة المهمات المعقدة الى مهمات رئيسة و مهارات اساسية تتكون منها تلك المهام.

جـ- اساليب المعرفة : يتم معالجتها بتحويل المعرفة المعقدة والمركبة الى خطوات اساسية منظمة تنظيما منطقيا.

د_ العمليات : يتم معالجتها بتحويل عمليات المعرفة غير الملاحظة او غير المحسوسة الى محسوسة.

٢-التعامل مع المعرفة والعمليات بصورة تنظيمية متوازنة :

يرى لاندا أن المعرفة والعمليات يستقبلها المتعلم بالحواس ثم يعكسها في عقله، فالعمليات والمعرفة يكمل كل منهما الآخر، حيث أن العمليات لا تتضمن فقط تحويل المعرفة إلى مهارات بل اكتساب لهذه المعرفة واتقان للمهارة.

يتضح مما سبق:

-وضع لاندا خلال نظريته وصفًا لعمليات اكتساب المعرفة والمهارات من خلال ممارسة العديد من العمليات العقلية العليا والاكتشاف الحر ثم الاكتشاف الموجه والاستدلال والاستنتاج وتنظيم المعرفة في بنية المتعلم العقلية وبناء قاعدة معرفية يستخدمها في التوصل إلى حل ما يواجهه من مشكلات.

-جمع لاندا في نظريته بين التنظيم المعرفي والتنظيم الاستكشافي (المعرفة والاستكشاف) والربط بينهما .

-يساعد النموذج المتعلم في تحليل العمليات أو المعرفة المعقدة إلى عمليات أبسط منها يسهل معالجتها وملاحظتها.

أنواع المعرفة عند لاندا:

يصنف لاندا المعرفة إلى (Landa, 1980, p. 180):

١-التصورات Images: عندما يلاحظ الطالب أشياء مادية فيكون لها تصورًا حسيًا أو إدراكيًا.

٢-المفاهيم Concepts: يعتبر لاندا أن المفهوم صورة من صور المعرفة العلمية ، فالمتعلم يدرك الأشياء المادية من خلال معرفته بخصائص هذا المفهوم ، ولكنه لا يكون قادرًا على إدراك خصائص هذا الشكل .

٣-الإفتراضات Propositions: يعبر المتعلم عن المعلومات وعلاقة الأشياء المادية بالأشياء الأخرى في صورة افتراضات فقد يمتلك المتعلم مفهومًا صحيحًا حول الشيء المراد تعلمه ، ولكنه يكون غير قادر على إدراك خصائص هذا الشكل.

تصنيف لاندا للعمليات المعرفية:

يصنف لاندا العمليات المعرفية إلى نوعين :

١-عمليات حركية (مهارية):

وهي عبارة عن عمليات يستطيع من خلالها المتعلم تكوين أي شيء مادى وأن يعبر عن خصائص هذا الشيء ووصفه، وهذه العمليات يمكن ملاحظتها من قبل شخص آخر ، وأن يعرف أيضًا مدى اتقانه للمهارة ، وأن يحصل على المعلومات الضرورية حولها.

٢-عمليات معرفية (عقلية):

عبارة عن عمليات بإمكان المتعلم التغيير في الأشياء المادية من خلال عمليات ولا يستطيع المعلم ولا المتعلم ملاحظتها ، لأنه يمتلك القدر الكافي من المعرفة بحيث يستطيع أن يغير في المفاهيم والمبادىء والتصورات والأفكار وفقًا للافتراضات التي يكونها لديه (Landa, 1980, p. 180).

ويمكن القول أن المتعلم وفقًا لنموذج لاندا له دور إيجابي في العمليات المعرفية حيث يبني معرفته بنفسه ويكون الافتراضات التي تناسب التكوين المعرفي كما يقيم نفسه ومدى اكتسابه للمهارة.

خطوات نموذج لاندا:

يتفق كل من (Reigeluth, 1999, p.350 ؛ كاظم ، ٢٠١٦، ص ٢٥٢؛ أبو شرخ، ٢٠١٧،ص ص ١٩-٢٠ ؛ المحاريق، ٢٠١٨،ص ص ١٨-١٩؛ يوسف ٢٠٢١،ص ٧٥٠؛ أبو شامة،٢٠٢٢ ، ص ص٦٧٣-٦٧٤) في أن التدريس وفقًا لنموذج لاندا يسير في خمس خطوات هي: (Landa, 1980, p 45)

المرحلة الأولى: الاكتشاف الموجه:

خلال هذه المرحلة يتم حث المتعلمين ، واستثارتهم لاستخدام خبراتهم ومعلوماتهم السابقة لتعلم خبرات جديدة، حيث يعطى المعلم الطلاب مواد وتوجيهات يتبعونها لجمع بيانات بواسطة خبرات حسية حركية مباشرة تتعلق بالمفهوم الذي يدرسونه ، ثم يعرضهم لموقف جديد، مع توجيههم لسلسلة من الأفكار والأمثلة المنتمية وغير المنتمية؛ حتى يصلوا إلى المفهوم الصحيح.

ويمكن تلخيص دور المعلم في هذه المرحلة كما يلي:

– يقوم المعلم بتصميم أنشطة مرحلة الاستكشاف بهدف تزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة لاستكشاف بنية المفاهيم والعمليات والمهمات.

–توزع المتعلمين في مجموعات غير متجانسه بحيث تضم ٤ – ٥ متعلم.

–توفير مواد محسوسة وخبرات مباشرة قدر الإمكان وتهدف أنشطة المرحلة إلى تكوين خبرات ليستخدمها المتعلمون والمعلمون لاحقًا لمناقشة المفاهيم والعمليات والمهارات.

–يتيح المعلم الوقت الكافي للطلاب لاستقصاء الأشياء والمواد، والمواقف.

مزايا التعلم بالاكتشاف الموجه وخصائصه:

- زيادة قدرات التحليل والتركيب لديهم.

- جعلهم يفكرون ويكتشفون المعلومات بدلاً من أن يتلقوها من المعلم.

- العمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، واعتمادهم على ذاتهم، وشعورهم بالإنجاز.

- تنمية التفكير العلمي لديهم، وجذب انتباههم واستثارة تفكيرهم لنقلهم من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي.

– زيادة نشاطهم وحماسهم تجاه التعلم.

المرحلة الثانية: الشرح والتوضيح.

لا تخلو أي طريقة تدريس من الشرح والتوضيح ، وهي تتضمن الإلقاء المباشر أو الشرح أو العرض النظري للمادة العلمية من جانب المعلم ، والطالب يستقبل المعلومات أو يقوم بتدوينها.

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتفكيك المادة العلمية بشكل تدريجي ومعالجتها لتكون أوضح وأسهل ، كما يوجه المعلم طلابه إلى توجيه انتباههم والتركيز لتحويل المادة العلمية إلى بناءات وتراكيب معرفية تناسب البنية العقلية لهم.

وتعد هذه المرحلة أقل تمركزا حول المتعلم ويزود المتعلم بالاستيعاب المعرفي ، وتهدف إلى جعل المعلم يوجه تفكير المتعلم بحيث يبني هؤلاء المفهوم بطريقة تعاونية، ولتحقيق ذلك يقوم المعلم

بتهيئة بيئة الصف المطلوبة ، حينئذ يطلب المعلم من المتعلمين تزويده بالمعلومات التي جمعوها ويساعدهم على معالجتها وتنظيمها عقليا.

المرحلة الثالثة: المزاوجة.

يتم في هذ المرحلة الربط بين المرحلتين السابقتين (الاكتشاف الموجه – الشرح والتفسير) حيث يقارن المعلم بين ما توصل إليه المتعلمين وما تم توضيحه في مرحلة الشرح والتوضيح ، ودور المعلم هنا تحفيز المتعلمين الذين وقعوا في أخطاء للتوصل إلى المعرفة بشكل صحيح من خلال استخدام بعض الطرق مثل: طرح الأسئلة، اقتراح الحلول، وتسجيل الملاحظات، تصميم التجارب، واتخاذ القرارات .

المرحلة الرابعة: تدحرج كرة الثلج.

حيث يتم في هذه الخطوة تدريج المادة وترتيبها وفقًا لأسلوب تتابعي ، وتعتمد على التوجيهات المتضمنة بالمعالجة والتي تسمح للمتعلم بالانتقال عفوياً إلى الإجراء أوالعملية التعليمية التالية. ويمكن للمعلم الإستعانة بالخطوات التالية في هذه المرحلة:

١-يطرح المعلم سؤالًا مفتوحًا إلى تلاميذه.

٢-يطلب من كل تلميذ الإجابة بطريقة منفردة وتسجيل إجابته.

٣-يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات ثنائية أو رباعية ليشاركوا الإجابات.

٤-يطلب المعلم من جميع التلاميذ الإجابة عن السؤال ومناقشتهم.

٥-بعد إنتهاء الزمن المحدد تشارك المجموعة الرباعية مع مجموعة رباعية أخرى لمعالجة الأفكار، وتبادلها ، وهكذا إلى أن يكون الصف مقسم إلى مجموعتين ليتوصلوا إلى إجابات معقولة وصحيحة وتختار كل مجموعة تلميذ يمثلها لكي يعطي الإجابة النهائية وهكذا (عزوز، ٢٠١٦،ص ١٨٠).

مميزات نموذج لاندا:

يرى عبد الملك (٢٠٠٧، ص ٨٩) أن نموذج لاندا يتميز بما يلي:

١- يساعد الطالب على اكتساب المعرفة بنفسه من خلال الأنشطة والتجارب العملية.

٢-يساعد على بقاء أثر التعلم.

٣-الطالب يقوم بإنتاج المعرفة وتوليدها بناء على ما يمتلك من معرفة سابقة.

٤- تطوير تفكير المتعلم.

٥- يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وإثارة.

ويشير صبري (٢٠١٣، ص ١٩٩) أن استخدام نموذج لاندا أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم العلمية ، وإثارة الدافعية لدى المتعلم وتنشيط الذاكرة باستراجاع المعلومات المخزنة .

كما يؤكد حسن (٢٠١٦،ص ١٢٠) إلى أن استخدام نموذج لاندا له أثر فعال في رفع مستوى التحصيل ، وإثارة الدافعية ، وتكامل المعرفة وتطويرها بحيث تصبح سهلة الإسترجاع وغير قابلة للنسيان

كما تذكر ليلى (٢٠٢١،ص ٧٦١) أن نموذج لاندا يعمل على زيادة إنخراط الطلاب في عملية التعلم ، والتي تزيد من مثابرته في المواقف التعليمية وبذل الجهد من أجل تحقيق الهدف.

ويلخص أبو شرخ (٢٠١٦،ص ٩٠) مزيا نموذج لاندا كما يلي:

١-إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفعالة في إكتشاف المعرفة والاحتفاظ بها.

٢-قيام الطالب بالأنشطة الكشفية وإجراءا الأنشطة التعليمية يجعل الطالب محور العملية التعليمية.

٣-يعمل على تدريج المعرفة من البسيط للمعقد ، كما يعمل على تثبيت المعلومات لدى الطالب وعدم الإنتقال من مرحلة إلى أخرى دون إتقان المرحلة السابقة.

٤- تنمية مهارات التفكير المختلفة وخاصة التفكير التوليدي.

٥-حرية التنقل داخل البيئة الصفية لممارسة الأنشطة الكشفية وتوليد الأفكار.

٦- يعزز مفهوم التعلم مدى الحياة .

نموذج لاندا وتدريس الاقتصاد المنزلي:

تهدف مادة الاقتصاد المنزلي إلى الاهتمام بتعليم الطالبة الأسلوب الإداري السليم للموارد المختلفة من خلال مواقف الحياة الأسرية المتنوعة ، وتسهم في تكوين وعيًا لدى الطالبة بحسن إدارة مواردها وتحقيق أهدافها ، ويؤكد ذلك نيكولز Nichols (2001, p. 54) حيث يرى أن برامج الأسرة وعلوم المستهلك تعمل على تحسين الممارسات الإدارية للموارد الأسرية والبيئية والاقتصادية لتحقيق رفاهية الأسر ، كما يرى ريتشارد Richards (2000, 65) أن مناهج علوم الأسرة والمستهلك تتأثر بالتغيرات الحادثة في المجتمع والأسرة ومنها الأزمات المرتبطة بنقص الموارد وغيرها من الأزمات التي تمثل تحديًا يعوق تحقيق أهداف الأسرة ؛ ولكي ينجح الاقتصاد المنزلي في تحقيق هذا الدور لابد من استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تسهم في تحقيق أهداف تدريس الاقتصاد المنزلي .

ويعد نموذج لاندا أحد النماذج التي تقوم على مبادىء النظرية البنائية ويتميز بدور فعال في بناء المعرفة الجديدة من خلال الخبرات السابقة واكتشاف العالم الخارجي المحيط بالمتعلم والتفاعل معه ، والمناقشة والتفاوض مع الآخرين مما يساعد على الاحتفاظ بالمعرفة

وتعزيزها وتحسين إدراك واستيعاب المتعلم ، ويعد ذلك عاملًا هامًا لتنمية الوعي لدي المتعلم ، وتكوين الوعي في صورته المرغوبة لدى المتعلم يبدأ بتهيئة المواقف التعليمية المناسبة التي تزود المتعلم بالخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تشكل وعي المتعلم نحو القضايا والمشكلات محور الدراسة.

وترى الباحثتان أن استخدام نموذج لاندا في تدريس الاقتصاد المنزلي يحقق المزايا التالية:

– قيام الطالبات بالأنشطة الكشفية المتنوعة من خلال مرحلة الاكتشاف يساعد الطالبات على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهن مما يساعد على اكتشاف الحلول والأفكار بأنفسهن تحقيق الذات والثقة بالنفس .

– حصول المتعلم على التغذية الراجعة عن استجاباته الصحيحة في مرحلة المزاوجة يساعد في إثارة دافعية المتعلم للتعلم ، وإتقان المهارات المتعلمة.

– الربط بين الخبرة السابقة للطالبة وموضوع الدرس الجديد ساعد على تحقيق انتباه وتركيز الطالبة أثناء التعلم مما يزيد من التمثيل المعرفي للمعلومات.

- يزيد المتعلم بالسعة العقلية العامة من خلال المعلومات الموضوعية التي تسهم فى حل المشكلات ومواجهة الأزمات.
- يسمح النموذج للطالبة بالوقت الكافي لاستيعاب المعلومة من خلال التعلم بالاكتشاف الموجه.
- فعالية نشاط المتعلم وايجابيته التي تعد أهم مبادىء النظرية البنائية التي يقوم عليها نموذج لاندا.

ثانياً: تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

تناول هذا المحور : مفهوم التمثيل المعرفي – نظريات التمثيل المعرفي – أنواع التمثيل المعرفي– مستويات التمثيل المعرفي– محددات ومبادىء التمثيل المعرفي– العلاقة بين نموذج لاندا وكفاءة التمثيل المعرفي –تنمية كفاة التمثيل المعرفي وتدريس الاقتصاد المنزلي.

تتضمن عملية التمثيل المعرفي ادخال واستيعاب للمعاني والمعلومات وإدماجها في البنية المعرفية للفرد؛ حيث يتم داخل بنية المتعلم العقلية البناء التراكمي للمعرفة ، وتتفاعل فيه معلومات الفرد ومعارفه مع خبراته الجديدة والسابقة وتصبح أكثر ترابطًا وتميزًا، ويؤكد ذلك الشامي (٢٠١٢، ص١٥٢) حيث يرى أن عملية التمثيل المعرفي بالبنية المعرفية وجهان لعملة

واحدة ، حيث تمثل البية المعرفية نتاج عملية التمثيل المعرفي وصورها التي تكونت خلال معالجة المعلومات التي تم تمثيلها .

يذكر صن Sun (2008, P. 59) أن التمثيل المعرفي للمعلومات ينتج عنه تكوينات عقلية معرفية لما يكتسبه الفرد من معلومات وأفكار ومفاهيم ومدخلات تمثل جزًءا من البنية المعرفية.

مفهوم كفاءة التمثيل المعرفي Efficiency cognitive representation:

يشير مفهوم التمثيل المعرفي وفقًا لنظرية برونر Bruner إلى الطريقة التي يتمثل بها الفرد الخبرة التي يواجهها ، وطريقة إختزان المعرفة التي يتفاعل معها ، وتقاس خبرات الفرد ومعارفه بما لديه من تمثيلات معرفية ، ومستوى هذه التمثيلات (زايد، ٢٠٢٠، ١٣٤٠).

ويعرف فيست (Feist, 2009, p.102) كفاءة التمثيل المعرفي بأنها: " قدرة الفرد على تشكيل ارتباطات تقريرية و اجرائية بين المعلومات الجديدة وبين المعلومات السابقة المخزنة لديه والموجودة ضمن البناء المعرفي".

ويعرفه إسماعيل (٢٠٢١، ص ٩٩) بأنه : "إمكانية الإحتفاظ بالمعلومات وربطها بالبنية المعرفية واستنتاج أفكار ومعان جديدة ".

كما يعرف الشامي (٢٠١٢، ص ١٦٤) كفاءة التمثيل المعرفي : "بأنها العملية التي يتم من خلالها تخزين الأفكار الجديدة في علاقة مترابطة مع الأفكار التي توجد في البنية المعرفية للفرد" .

ويعرفه فالتونين (Valtonen, 2016, p. 65) بأنه:" التوظيف الفعال للمعلومات بما يحقق التكيف لسلوك الفرد مع المتطلبات الخاصة بالموقف".

ويعرف النجار (٢٠١٩ ، ص ١١٦) كفاءة التمثيل المعرفي بأنها : "قدرة الفرد على تحويل المثيرات والمعلومات والمفاهيم إلى معان وأفكار وتصورات ذهنية متنوعة في أساليب تمثيلها (لفظية– بصرية / مكانية – رمزية) لتكوين روابط وبنى معرفية ودلالات من خلال الدمج بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة المخزنة بالذاكرة.

يعرفها اسماعيل (٢٠٢١، ص ١٩٠) بأنها : " إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات وربطها بالبنية المعرفية واستنتاج أفكارومعانى جديدة منها وتوظيفها بشكل فعال" .

ويعرف محمد (٢٠٢٢،ص ٨٥٧) كفاءة التمثيل المعرفي بأنها : " قدرة الفرد على اكتساب المعلومات وتحويلها وترميزها إلى صيغ وتصورات عقلية من خلال عمليات الربط والاشتقات والتوليف وذلك لتخزينها فى الذاكرة طويلة المدى واسترجاعها عند الحاجة".

ويعرف البحث الحالي كفاءة التمثيل المعرفي إجرائيًا بأنها: " قدرة الطالبة استخلاص المعلومات عن طريق تحويل المعرفة من صورتها الأولية إلى عدد من الإشتقاقات أو التوليفات ثم دمجها وتنظيمها في البنية المعرفية ، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس كفاءة التمثيل المعرفي المعد لذلك".

يتضح من التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم كفاءة المثيل المعرفي أن:

-كفاءة التمثيل المعرفي مهارة أساسية تستخدم في التفكير وحل المشكلات.

-تسمح للفرد بتنظيم المعلومات وتخزينها وفهمها بشكل أفضل .

-تسهم في تحسين أداء المهام العقلية واتخاذ القرارات المناسبة.

نظريات التمثيل المعرفي:

١-نظرية سولسو Sulso:

يشير سولسو إلى أن التمثيل المعرفي هو قدرة الفرد على تجهيز وتحويل المعرفة من صورتها الأولية التي يتم استقبالها بها سواء كانت صياغة رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم، أو صياغة شكلية كالأشكال والرسوم والصور الى العديد من الصور والإشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينها حتى يتم ربطها بما لديه من بنية معرفية لتصبح جزء منها ، كما أن التمثيل المعرفي عملية مركبة تتالف من عدد من العمليات العقلية البسيطة التي تؤلف معا سلسلة هرمية من المستويات بحيث يأتي الحفظ والتخزين في قاعدة البناء الهرمي ، وفي المستوى الثاني الأعلى يأتي الربط او التصنيف ويعني ربط المعلومات المستدخلة بتلك التي توجد في الذاكرة وتصنيفها في فئات تسهل استرجاعها

ويأتي التوليف في المستوى الثالث ويعني المؤاءمة بين المعلومات الجديدة المستدخلة والمعلومات القديمة الموجودة في الذاكرة اما في المستوى الرابع فيأتي الإشتقاق او التوليد ويعني استنتاج وتوليد معلومات وافكار جديدة من تلك الموجودة في الذاكرة او التي تنشأ بسبب التوليف بين المعلومات القديمة اما في المرتبة الخامسة ياتي توظيف المعلومات ويعني استخدام المعلومات وتوظيفها بطريقة فعالة ومنتجة في اغراض متعددة (Sulso,2000,p 335-337)

٢-نظرية جان بياجية Jean Piaget في التمثيل المعرفي:

تتناول نظرية بياجية النظرية طبيعة المعرفة ، وكيف يتقدم الطفل تدريجياً في اكتسابها وبنائها واستخدامها، وينظر بياجية للنمو المعرفي على أنه إعادة تنظيم تصاعدي للعمليات العقلية الناتجة عن النضج الحيوي والخبرات البيئية، كما يرى أن الأطفال يؤسسون فهماً وإدراكاً حول العالم المحيط بهم كما يبنون خبراتِهم الجديدة من خلال ما يعرفونه أصلاً وما يكتشفونه في بيئتهم، ثم يعدّلون أفكارهم وَفقاً لذلك (Torres, and Ash, 2007, P. 58 ,McLeod, 2018) . 102pp. 102pp

ويرى بياجيه أن التطور المعرفي يتضمن العمليات التالية Maréchal, G. ,2010, P. :(114)

المخططات Shcema: البنية المعرفية التي يكونها المتعلم فى عقله بناءًا على فهمه للمعرفة ، ويطورها لتناسب المعلومات والأوضاع الجديدة.

الاستيعاب Accommodation : يعني دمج العناصر الخارجية االمتعلقة بالحياة والبيئة، أو تلك التي كنا قد حصلنا عليها من خلال التجربة مع الخبرات الجديدة ، والاستيعاب هو كيف يتصور ويتكيف الإنسان مع المعلومات الجديدة،كما أنه عملية ملائمة المعلومات الجديدة مع المخططات المعرفية الموجودة مسبقا. ويعاد فيه تفسير التجارب الجديدة لتتناسب مع الأفكار القديمة أو تكون مشابهة لها. إنها تظهر عندما يواجه الإنسان معلومات جديدة أو غير مألوفة، حيث يتم الرجوع إلى المعلومات التي تعلمها مسبقا لكي يجعلها منطقية.

التمثيل المعرفي Cognitive Representation: هو عملية الحصول على معلومات جديدة، من البيئة المحيطة وتحويل المخططات الموجودة مسبقا لتتناسب مع المعلومات الجديدة،

هذا يحدث عندما يحتاج مخطط (المعرفة) السابق إلى تعديل كي يتناسب مع المواضيع والأوضاع الجديدة.

٣- نظرية برونر في التمثيل المعرفيBruner's Theory :

حدد برونر (Bruner, 1978, p. 5) ثلاثة أنماط من التمثيل المعرفي لها دور هام في عملية التعلم وهي:

أ-النمط العملي: ويتضح هذا النمط من خلال استخدام الحواس والتعلم بالعمل ؛ حيث تخزن المعلومات كذكريات نتيجة الأفعال التي يمارسها المتعلم ، ويتم التفكير كتمثيل داخلي لهذه الأفعال والممارسات .

ب-النمط الأيقوني: يتم خلال هذا النمط تخزين المعلومات كصور حسية ، ويعتمد التفكير على الصور الذهنية للأشياء التي يمر بها الفرد ، والتي يطلق عليها اسم الأيقونات ؛ فهذا النمط يعتمد على التنظيم البصري والأنماط الحسية الأخرى.

ج-النمط الرمزي: يعتمد على التمثيل الحسي من خلال التنظيم البصري ، وتخزن المعلومات كرموز ، ويتضمن هذا النمط تكوينات متعدة للجمل و الصور وتحويلها إلى معاني.

٤-نظرية فيجوتسكي Vygotsky:

يرى فيجوسكي (Vygotsky,197, p. 89) أن المهمة الحقيقية للتعليم ليست مجرد أن يلازم التطور الحقيقي للتمثيل المعرفي للمعلومات ، ولكن يجب أن يعالج الفجوة بين ما يستطيع الطفل أن يفعله بمفره وبين ما يفعله الطفل بمساعة الآخرين ، كما يرى فيجوتسكي أن هناك مستويين للتمثيل المعرفي للمعلومات هما:

أ- مستوى التطور الحقيقي للتمثيل المعرفي: ويتحدد ذلك من خلال حل المشكلات أو مواجهة المواقف بصورة مستقلة ، بالإعتماد على أنفسهم.

ب-مستوى التطور المحتمل للتمثيل المعرفي: يتحدد من خلال قدرة الطفل على حل المشكلات بمعاونة الآخرين .

مكونات (أبعاد) التمثيل المعرفي:

اختلف الباحثين حول تحديد مكونات التمثيل المعرفي ؛ حيث يرى الزيات (٢٠٠١، ص. ٥٥٦) أن كفاءة التمثيل المعرفي تتضمن :

عملية الحفظ والتخزين : هي قدرة الفرد المتعلم على استخدام أساليب تساعد على حفظ المعلومات بصورتها الخام وتنظيمها وتسكينها في بنيته المعرفية أو ذاكرته وتقع في قاعدة البناء الهرمي لمستويات العمليات العقلية

عملية الربط والتصنيف : هي القدرة على ربط وترميز أو تشفير المعلومات الجديدة الداخلة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الفرد أو بنيته المعرفية ووضعها في فئات تيسر إدراكها واسترجاعها .عملية الإشتقاق والتوليد : وهي القدرة على اشتقاق وتوليد معلومات ومعان وأفكار جديدة من تلك المعلومات الموجودة في البنية المعرفية أو ذاكرة الفرد.

عملية التوليف والمواءمة: المواءمة هي القدرة على التنظيم والتعديل ، والتوليف هو التمثيل والتغيير بين المعلومات الجديدة المدخلة والمعلومات السابقة حسب نوعيتها في البنية المعرفية.

عملية استرجاع وتوظيف المعلومات: وهي القدرة على استخدام المعلومات وتوظيفها توظيفًا فعالًا ومنتجًا واستعادتها بصور متنوعة لأغراض متعددة (الزيات ،٢٠٠١،ص ٥٥٦).

كما يرى محمد (٢٠٠٩ ،ص ١٢) أن التمثيل المعرفى ينطوي على أبعاد تمثل مستويات للتمثيل المعرفي؛ حيث يؤكد أن التمثيل المعرفي عملية مركبة تتألف من عدد من العمليات العقلية البسيطة التى تؤلف سلسلة هرمية متدرجة من المستويات الأدنى إلى الأعلى كما يلي:

المستوى الأول : الحفظ و التخزين

المستوى الثانى : الربط أو التصنيف .

المستوى الثالث : التوليف أو المواءمة

المستوى الرابع : الإشتقاق أو التوليد . .

المستوى الخامس : الاستخدام أو التوظيف .

المستوى السادس : التقويم الذاتى

ويحددها عطا و عطا (٢٠١٨، ص. ٣٣) في خمسة مكونات أساسية هى:

١-الإحتفاظ بالمعلومات : ويعنى القدرة على استخدام أساليب تساعد على حفظ المعلومات بصورتها الخام وتنظيمها وتسكينها فى البنية المعرفية أو الذاكرة .

٢- ربط المعلومات : ويشير إلى القدرة على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة فى الذاكرة أو البنية المعرفية ووضعها فى فئات تيسر ادراكها واسترجاعها.

٣- اشتقات وتوليد المعلومات : ويقصد به القدرة على اشتقات وتوليد معلومات ومعانى وأفكار جديدة من تلك المعلومات الموجودة فى البنية المعرفية أو الذاكرة .

٤-التوليف بين المعلومات : ويقصد به القدرة على المواءمة بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة حسب نوعيتها فى البنية ومراعاة الاختلاف والتشابه وعلاقة الجزء بالكل.

٥- توظيف المعلومات : وهى القدرة على استخدام المعلومات وتوظيفها فى ادراك المعرفة واكتسابها وتحويلها وتخزينها واستعادتها بصور متنوعة لأغراض متعددة.

ويتفق كل من الزغبي (٢٠١٨ ، ص. ٢٥٦-٢٥٦) ، ومحمد (٢٠٠٩، ص. ١٢) أن عملية التمثيل المعرفي عملية مركبة تتكون من ست عمليات فرعية هي: الحفظ والتخزين- الربط والتصنيف- التوليف- الإشتقاق أو التوليف- الاستخدام أو التوظيف- التقويم الذاتي.

كما يرى اسماعيل (٢٠٢١، ص. ٢٦٥) أنه يمكن التعرف على كفاءة التمثيل المعرفي من خلال أربع مكونات هي: الاحتفاظ بالمعلومات- التوليف بين المعلومات- اشتقاق المعلومات- توظيف المعلومات.

ويرى إبراهيم (٢٠١٨، ص. ٢٣) أن كفاءة التمثيل المعرفي تنقسم إلى مستويين أساسيين وكل مستوى يتضمن عددًا من العمليات كما يلي:

١-مستوى التمثيل المعرفي المرتفع: ويقصد به قدرة المتعلم على معالجة وتجهيز وتمثيل المعلومات بطريقة أدق وأعمق، وتتضمن المكونات الآتية:

أ- الاشتقاق أو التوليد .

ب-الاستخدام أو التوظيف.

ج-التقييم الذاتي.

د-المرونة العقلية المعرفية.

هـ-دينامية التمثيل المعرفي.

٢-مستوى التمثيل المعرفي المنخفض: ويقصد به قدرة المتعلم على معالجة وتجهيز وتمثيل المعلومات بشكل منخفض، وتتضمن المكونات الآتية:

أ-الحفظ .

ب-المعنى .

ج-الربط والتصنيف.

د- التوليف أو المواءمة

وتتفق الباحثتان مع الزغبي (٢٠١٨ ، ص. ٢٥٦-٢٥٦) ، ومحمد (٢٠٠٩،ص. ١٢) في تحديد مكونات كفاءة التمثيل المعرفي ، وهي: الحفظ والتخزين- الربط والتصنيف- الإشتقاق والتوليف- التمثيل والمواءمة الاستخدام أو التوظيف- التقويم الذاتي.

أنواع التمثيل المعرفي :

حدد الزيات (٢٠٠١، ص ٥٩٧) أنواع التمثيل المعرفي كما يلي:

أ-التمثيل المعرفي البسيط: ويشمل تجهيز المعلومات والمعالجة الأولية لها ، والإحتفاظ المؤقت بها ، واسترجاعها كما هي بصورتها الأولية.

ب-التمثيل المعرفي المتوسط: ويعتمد على إدخال و استيعاب وتجهيز المعلومات القائمة على إحاث ترابطات أو تكاملات أو تفاعلات أو تكاملات أو تعميمات أو تجريدات أو اشتقاق معاني بين وحدات المعرفة أو المعلومات المدخلة.

ج-التمثيل المعرفي العميق : يعتمد على إدخال و استيعاب والإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة ، واشتقاق وتوليف وتوليد معاني وأفكار واستراتيجيات معرفية تختلف كيفًا عن المعلومات الأولية المدخلة .

مبادى التمثيل المعرفي:

تعتمد كفاءة التمثيل المعرفي على عدة مبادى هي كما يلي (الزيات، ٢٠٠١، ص ٥٥٧):

١-تؤثر طريقة تمثيل المعرفة في مدى كفاءة استرجاعها وتذكرها والاحتفاظ بها.

٢-يؤثر تتابع أو تعاقب استقبال البيانات على صفات البنية المعرفية للفرد.

٣-حذف أو استبعاد الترابطات المتضمنة بالمجال المعرفي يؤثر سلبًا على كفاءة التمثيل المعرفي .

٤-كفاءة التمثيل المعرفي يتضمن بناءات معرفية إفتراضية تستخدم في الإشتقاق والتوليف الإستدلالي للبنية العقلية المعرفية للفرد من خلال إيجاد روابط تستخدم في التفكير والفعل والتعبير.

٥-يعد التمثيل المعرفي أحد العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية للفرد و الكفاءة العقلية المعرفية.

٦-تعتمد كفاءة التمثيل المعرفي على استخدام أشكال الإستدلال وأدواته مثل: القواعد- الأطر- الاستراتيجيات المعرفية- الخرائط المعرفية- الخطط المعرفية.

أهمية كفاءة التمثيل المعرفي في العملية التعليمية:

١- لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى المتعلمين أهمية بالغة ؛ فهي تزيد من قدرة المتعلم على معالجة المفاهيم والرموز ؛ والتغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجههم ، كما أنها تمكن المتعلم من آداء المهام المختلفة وإنجازها على نحو أفضل (Gareth et al., 2008, p. 286) .

٢- تؤثر كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تاثيرًا مباشرًا على كفاءة الذاكرة قصيرة المدى وتاثيرا غير مباشر على كفاءة الذاكرة طويلة المدى (جاسم، ٢٠٢٣،ص ٣٢٠).

٣-تسهم كفاءة التمثيل المعرفي بصورة فعالة في حدوث التعلم حيث تزيد من قدرة المتعلم على حدوث ارتباطات جوهرية بين المادة الجديدة موضوع التعلم وبين محتوى بنائه المعرفي وقدرته على استخالص وتوليد العلاقات بين المعلومات الجديدة والسابقة وتوظيفها في بناء مخططات او خرائط معرفية فعالة تساعد على انجاز المهمات الأكاديمية المختلفة (غانم ، ٢٠١١، ص ١٠٢).

٤- تعمل كفاءة التمثيل المعرفي على إيجاد روابط وتكوينات يقوم بها المتعلم للربط بين بين المفاهيم والأفكار الموجودة سابقاً في الذاكرة وبين المفاهيم والأفكار الجديدة المكتسبة (Mouyi , Deuetrion & spenoudis , 2010 , p. 37)

٥-تسهل كفاءة التمثيل المعرفي الإحتفاظ بالمعلومات وربطها بالبنية المعرفية واستنتاج أفكار ومعان جديدة منها وتوظيفها بشكل فعال (إسماعيل، ٢٠٢١ ، ص. ٢٦٨).

٦-تعمل على تكوين دلالات شكلية من صور ورسوم واشكال إلى أفكار وتصوارت ومعان ذهنية يمكن استيعابها وترميزها بطريقة منظمة لتصبح جزءًا البنية المعرفية الدائمة للمتعلم (فاضل و سعدون، ٢٠٢٣، ص. ١٨٠).

استخدام نموذج لاندا وتنمية كفاءة التمثيل المعرفي:

ترى الباحثتان أن استخدام نموذج لاندا في التدريس يمكن أن يسهم في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي كما يلي:

- يتيح نموذج لاندا ممارسة الأنشطة والتجارب العملية مما يساعد على اكتشاف المعرفة بالملاحظة والتجريب ، واكتساب الخبرات الحسية التي تعمل على احتفاظ الذاكرة بالمعلومات واستيعابها.

-استخدام نموذج لاندا في التدريس يجعل المتعلم قادرًا على اكتساب المعلومات والمعارف والمفاهيم وتطبيقها في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة بدلًا من التلقي السلبي للمعلومات، وعندما يكون للتلميذ دورًا هامًا في اكتشاف الحقائق والتوصل إلى حل للمشكلات ؛ فإنه يميل إلى استخدام استراتيجيات التعلم بشكل أكثر فعالية وانخراطًا. وجود إيجابية قوية يمكن أن يشجع المتعلم على تطبيق الاستراتيجيات المعرفية بشكل أكبر، مثل التخطيط والتنظيم، والمرونة في التفكير، وتحسين الذاكرة طويلة المدى.

- ممارسة المتعلم للاكتشاف الموجه (أحد مراحل نموذج لاندا) يعمل على تحفيز التعلم الذاتي لدى الطلاب، حيث يتعلمون كيفية الاستقصاء والاستكشاف بأنفسهم بدلاً من الاعتماد على المعلم بشكل كامل. هذا يساهم في تنمية مهارات التمثيل المعرفي الذاتي .

- المراحل المتضمنة بنموذج لاندا تتيح للمتعلم ممارسة بعض الأنشطة القائمة على الملاحظة والإستنتاج والاكتشاف والمزاوجة والتنبؤ مما يزيد من قدرة المتعلم على الإحتفاظ والاستيعاب والربط فتصبح المعلومات جزءًا من البناء المعرفي للفرد مما يزيد من كفاءة التمثيل المعرفي.

رابعًا: تنمية الوعي بمهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

تناولت الباحثتان خلال هذا المحور : مفهوم الأزمات الأسرية- أنواعها- أسبابها – مراحل تكوين الأزمات- أساليب مواجهة الأزمات- مراحل إدارة الأزمات- مهارات إدارة الأزمات- تدريس الاقتصاد المنزلي وتنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية.

وفيما يلي شرح موجز لما يتضمنه هذا المحور:

مفهوم الأزمات الأسرية Crises Family:

تتعرض الأسرة وخاصة في الآونة الأخيرة إلى العديد من الصعوبات أو التحديات التي يواجهها أفراد الأسرة داخل بيئتهم الأسرية ، وتتنوع هذه الأزمات بشكل كبير وتشمل مجموعة متنوعة من القضايا والمشاكل التي يمكن أن تؤثر على العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة.

ويعرف فيرن Fearn (2007,p. 25) الأزمة بأنها حدث كبير له نتائج سلبية متوقعة يختلف عن المواقف الضاغطة في الشدة وطول فترة حدوثة.

كما يرى ناثان Nathan (2012, p. 110) أن الأزمة تعبر عن موقف غير متوقع يمثل خطورة أو تحدي للأفراد .

أما الأزمات الأسرية فيعرفها الحلبي (٢٠١٠، ص. ١٢٠) بأنها مواقف سلبية تنشأ بين أفراد الأسرة ويؤدي تفاقمها إلى نتائج وآثار وسلوكيات تؤثر على ترابط النسيج الأسري .

يعرف عبد الجواد و ابراهيم وعبد اللطيف والحيوي (٢٠١٥، ص. ٣٥٩) الأزمات الأسرية بأنها :

" الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التى يمكن أن تتعرض لها الأسرة ، والتي تحدث فى التفكير لحلها عند التعرض لها وتعوق مسيرة تقدمها وتحقيق أهدافها وتحرمها من الاستقرار والهدوء النفسى .

كما يعرف أبو صبري، مهدي، و الصفتي(٢٠١٩، ص ٧٥٠) الضغوط الأسرية (الأزمات الأسرية) بأنها : "تلك الضغوط التي تقع على كاهل الأسرة ، وتختلف درجة تحمل الفرد لها وفقًا لخبراته في الحياة وتكوينه النفسي والإجتماعي ، وامتلاكه لمهارات الحياة اليومية التي تساعده على تجاوز هذه المسببات بنجاح".

وتعرفها الباحثتان إجرائيًا بأنها :" حالة من التوتر أو الصراع أو الضغوطات التي تؤثر على العلاقات داخل الأسرة، و تتضمن الأزمات الأسرية مجموعة واسعة من المواقف والمشكلات التي تواجهها الأسرة، مثل المشاكل المالية، والعوامل العاطفية، والتحديات الصحية، والتوترات الاجتماعية."

وترى الباحثتان أن مفهوم الأزمات الأسرية يعكس ما يلي:

- أهمية فهم ديناميكيات العلاقات داخل الأسرة وتأثير الظروف الخارجية عليها.

-أهمية الحاجة إلى تقديم الدعم والمساعدة على مستوى الفرد والأسرة لمواجهة التحديات.

-أهمية بناء القدرات والمهارات الشخصية والعائلية التي تمكن الأفراد من التعامل بشكل أفضل مع التحديات والمتاعب التي قد تواجههم داخل الأسرة.

أنواع الأزمات الأسرية:

تتنوع الأزمات الأسرية وتتعدد وفقًا لتعدد وجهة نظر الباحثين والعلماء في تناول موضوع الأزمات الأسرية حيث يصنفها كل من غازي (٢٠١٠، ص. ١٢٤) ، و فرج (٢٠١٤، ص. ٩٩)،و هيتلر Heitler (2013) إلى:

١-أزمات صحية : وتشمل تعرض أحد أفراد الأسرة لأحد الأمراض التي تعيقه عن تأدية دوره داخل الأسرة أو خارجها ، أو ولادة طفل معاق الأمر الذي يتطلب قضاء الأم معه ساعات طويلة للعناية به.

٢-الأزمات الثقافية: اختلاف ثقافة الزوجين يؤدي إلى اختلاف الرؤى في القرارات المتخذة في كافة شؤن الحياة.

٣-الأزمات الإجماعية : وهي نتاج الظروف الإجتماعية للأسرة ، وتتطلب التعاون وتنسيق كافة الجهود للتصدي لها، كما يرى هيتلر Heitler (2013) أن الأزمات الإجتماعية يرجع حدوثها إلى علاقة الأسرة بأقارب الوالدين وعلاقة الوالدين ببعضهم أو مشاكل الأدوار الاجتماعية وذلك بسبب عدم وضوح دور كلّ فرد داخل الأسرة، وتعدُّد الأدوار وتصارعها، ممّا يؤدي إلى وجود خلاف داخل الأسرة.ويقسمها فراج (٢٠١٤، ص. ٧٧) إلى :

أ-أزمات مع الزوج ب-أزمات مع الأولاد ج-أزمات مع الأقارب.

٤-الأزمات الإقتصادية: ترجع إلى احتياجات الأسرة المتزايدة مع محدودية موارد الأسرة أو بطالة الزوج، أو فصله من عمله أو تغيير مسكن الأسرة إلى مكان بعيدأو مرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن.

أسباب حدوث الأزمات الأسرية :

المشكلة الأسرية قد ترتبط بأحد أفراد الأسرة ويمكن أن تمتد لتشمل الأسرة كلها، كما تحدث نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية، أو نتيجة إضطراب في بناء الأسرة أو وظيفتها (حسن،، ٢٠٢٢) ، ويحدد أحمد (٢٠١٣، ١٣) أسباب نشوء الأزمات كما يلي:

١-سوء الفهم: ويقصد به خطأ في استقبال أو فهم المعلومات المتاحة عن الأمة.

٢-سوء التقدير: ويتمثل في أن المعلومات تعطي قيمة عن المشكلة غير مطابقة للواقع أو الحقيقة.

٣-استعراض القوة: قد يميل بعض الأشخاص إلى إفتعال خطورة الأزمة للتأثير على الآخرين.

٤-تعارض المصالح: عندما تتعدد وتعارض مصالح الأفراد تتصادم كل منها مما يزيد من المشكلات والدوافع لإحداث الأزمات.

٥-الأزمات المتعددة: قد تكون مفتعله لرف النظر عن الأزمة الحقيقية لتحقيق أغراض شخصية.

٦-الأخطاء البشرية: وتتمثل في انخفاض الدتفعية وقلة الخبرة والتعب البدني والإهمال وعدم التركيز.

كما يرى عبد الجليل (٢٠٢١، ص. ١٤٥) أسباب الأزمات الأسرية تتمثل فيما يلي:

١-اختلاف آراء وقيم وأهداف الأسرة.

٢-عمل المرأة، وكيفية صرف ميزانية الأسرة.

٣-تأثير التغيرات والتطورات المعاصرة.

٤- الفقر أو المشكلات المالية.

٥-المشاكل الصحية النفسية أو الجسمية.

٦-مشاكل مرحلة المراهقة.

٧-المشاكل التعليمية للأبناء.

٨-انعدام الثقة بين الطرفين. المشكلات السياسية والكوارث الطبيعية.

مراحل تكوين الأزمات:

إن مراحل تكوين الأزمات لا يمكن فصلها عن بعضها فهي متداخلة وتؤدي كل منها إلى الأخري **، ويمكن تلخيص هذه المراحل كما يلي:**

١-مرحلة ميلاد الأزمة: وهي مرحلة الإنذار المبكر للمشكلة ، وتتضمن إحساس غير محدد المعالم عن الأزمة بسبب نقص المعلومات المتوفرة عنها (Steven, 2013, p.87).

٢-مرحلة نمو الأزمة: تنمو الأزمة عندما لا يلاحظ المعنيين بها مدى خطورتها في مرحلة الميلاد ، وعدم إدراك الأحداث المتواترة مع نمو الأزمة (Metrol & Shrivastava, 2014, p. 123).

٣-مرحلة نضج الأزمة: تصل مرحلة الأزمة إلى النضج عندما يكون متخذي القرار يتسمون بنقص الخبرة والكفاءة فيصعب السيطرة على الأزمة (عبد السلام، ٢٠١٥، ص. ٧٨).

٤-مرحلة إنحسار الأزمة: يتم فيها البدء بحل الأزمة بمواجهتها وتتطلب هذه المرحلة تظافر جهود جميع أفراد الأسرة .

٥-مرحلة إختفاء وتلاشي الأزمة وتفقد فيها الأزمة الأسباب التي دفعت لتكوينها ، وتستعيد الأسرة بناءها والتغلب على الآثار المترتبة على الأزمة (الأسمري، ٢٠١٢، ص. ٥٠).

كما يقسم أبوصيري، و بدير (٢٠١٢، ص. ١٠٢) مراحل الأزمة إلى:

مرحلة الصدمة: وهو ذلك الموقف الذي يؤدي إلى الإرتباك والحيرة ، وعدم استيعاب ما يحدث.

مرحلة التراجع: تحدث بعد وقوع الصدمة، ويصاحبها القيام ببعض الأعمال التي لا جدوى منها .

مرحلة الإعتراف: وتظهر هنا عقلانية التفكير بعد استيعاب الأزمة ؛ حيث تبدأ عملية إدراك ومراجعة الأزمة بهدف تفكيكها والعمل على حلها.

مرحلة التأقلم: حيث يتم توظيف الموارد البشرية والمادية للتعامل مع الأزمة وتخفيف آثارها.

أساليب مواجهة الأزمات:

يحدد ماير MEYER (2017, P. 98) بعض الخطوات الإسترشادية لمواجهة الأزمات الأسرية وهي:

١. تحديد المشكله
٢. التحدث حول المشكلة وجهًا لوجه.
٣. البحث عن هدف مشترك
٤. الحفاظ على خصوية المشكلة.
٥. تجنب اللوم.

توجد عدة أساليب (Crandall w., William c. & John E. , 2010, p. 198):
لمواجهة الأزمات وتشمل هذه الأساليب:

١-التخطيط الجيد: قم بتحليل المخاطر المحتملة ووضع خطط استجابة محكمة لكل سيناريو محتمل.

٢-التواصل الفعّال: تأكد من وجود قنوات تواصل فعّالة مع فريقك أو مع الأطراف المعنية، وتوزيع المعلومات بشكل واضح وسريع.

٣-الاستعداد النفسي: قم بتطوير مهارات التحمل والتكيف لتتمكن من التعامل بفعالية مع ضغوط الأزمات.

٤-التعاون والتضامن: بناء علاقات قوية مع الشركاء والجهات ذات الصلة قد يسهم في تبادل الموارد والدعم في حالات الطوارئ.

٥-استخدام الموارد بكفاءة: ضمن الأزمات، يجب تحديد الأولويات واستخدام الموارد المتاحة بكفاءة لتلبية الاحتياجات الأساسية.

٦-التعلم والتحسين المستمر: بعد مواجهة الأزمة، يجب إجراء تقييم للأداء وتحديد النقاط التي يمكن تحسينها لتعزيز الاستعداد للأزمات المستقبلية.

وترى الباحثتان أنه لا يوجد نهج واحد يناسب كل الأزمات، وقد تحتاج إلى مزيج من هذه الأساليب بناءً على طبيعة الأزمة وظروفها المحيطة.

إدارة الأزمات الأسرية:

تعتبر الإدارة من الأمور الحيوية والجوهرية في العصر الحالي فهي تدخل في جميع أوجه النشاط الإنساني ، وتعتمد على إتباع الأسلوب العلمي في مواجهة المواقف المختلفة ، كما أنها علم له أصول وقواعد تكتسب بالخبرة والتدريب.

مفهوم إدارة الأزمات الأسرية:

يعرفها فرج (٢٠١٤، ص. ١٥٠) بأنها الطريقة التي تتبعها الأم للوقاية من الأزمات أو الحد منها والسيطرة عليها بعد حدوثها وتتضمن الخطوات (إدراك الأزمة- التخطيط لإدارتها- محاولة التحكم في مواجهتها- التقييم).

كما يرى متولي وصالح (٢٠٢١ ، ص. ١٧) أن إدارة الأزمات هي: " السبل التي يتبعها الإنسان أو الفرد في مواجهة الأزمات وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها والسيطرة عليها ؛ لتجنب الإنزلاق فيما وراء تراكم هذه الأزمات من سلبيات والإستفادة من إيجابياتها" .

وتعرفها الباحثتان بأنها : " العملية التي تتضمن التخطيط والتنظيم والاستجابة للأحداث غير المتوقعة أو الطارئة، التي قد تؤثر بشكل كبير على الأسرة أو المجتمع ، و تتضمن إدارة الأزمات استخدام الموارد المتاحة بكفاءة للحد من التأثير السلبي للأزمة وتحقيق الأمن والاستقرار.

مهارة إدارة الأزمات الأسرية:

يعرفها الطحان (٢٠٢١ ، ص. ٩٤٠) مواجهة الحالات الطارئة والتعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها قدر الإمكان ، والتنبؤ بحدوثها بأسلوب علمي مع الاستخدام الجيد للموارد المتاحة والتقليل من الآثار السلبية في كافة الاتجاهات.

كما يعرفها نوفل، و الحبشي ، وعيسى (٢٠١٨، ص. ٢٣١) بأنها ممارسة الأسرة لكافة الأنشطة لمواجهة الأزمات سواء في مرحلة ما قبل الأزمة وخلالها وبعد وقوعها ، وذلك لمنع وقوع الأزمة والحد من آثارها قدر الإمكان.

و تعرفها الباحثتان إجرائيًا بأنه: قدرة الطالبة على إدراك الأزمات والاستعداد لمواجهتها باتباع خطوات محددة (قبل الأزمة– أثناء الأزمة – بعد الأزمة)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس الذي أعدته الباحثتان لذلك.

وتتضمن مهارة إدارة الأزمات عدة مهارات فرعية يطلق عليها مراحل أو مستويات وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: التنبوء بالأزمةCrisis Pred

هي المرحلة التي يتم فيها استشعار الأزمة والإحساس بالقلق بوجود مشكلة ما ، وهي فترة غير واضحة المعالم تسبق وقوع الأزمات وتشير إلى بدايتها ونمو إحساس بعدم الإرتياح في هذه المرحلة (سالم، ٢٠١٥، ص. ٢٢).

المرحلة الثانية: التخطيط للأزمة Planning Stage

وتتضمن تصور للخطوات اللازمة لمواجهة الأزمة من خلال تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها في فترة زمنية معينة باستخدام الموارد والبدائل المتاحة للأسرة ، واختيار أفضلها لمواجهة الأزمة (نوفل وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٢٣٠).

المرحلة الثالثة: مواجهة الأزمة Facing The Crisis

تسمى بمرحلة اللاعودة وتتسم بالسرعة والتدفق السريع للأحداث (سالم، ٢٠١٥، ص. ٢٤) ، وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ الخطة الموضوعة لمواجهة الأزمة في ضوء الحياة الواقعية .

٤-مرحلة تقييم ما بعد الأزمة Post- crisis Assessment :

وتبدأ فيها الأزمة في الإنتهاء، كما يتم فيها قياس مدى تحقيق الأهداف وحل الأزمة وتلافي الآثار السلبية الناتجة عن الأزمة (جميل، ٢٠١٨، ص. ٥٦).

-طرق وأساليب إدارة الأزمات:

لكي يتخلص الفرد من حالة عدم الإرتياح والقلق الناتج عن الأزمة من ناحية ، وما ينتج عن مواجهتها من ناحية أخرى فإنه يلجأ إلى بعض الأساليب السلبية للتخلص من هذه الحالة ، وتتنوع هذه الأساليب ومنها (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص. ٢٠؛ السعيد، ٢٠١٣، ص. ٤٠؛ أحمد، ٢٠١٣، ص. ١١١):

١-إنكار الأزمة: في هذه المرحلة، ينكر الشخص وجود الأزمة أو يتجاهلها بشكل جزئي، وذلك لأنه يشعر بالصدمة أو الارتباك.

٢-كبت الأزمة: يحاول الشخص تجاهل أو كبت مشاعره تجاه الأزمة، ويحاول تأجيل ظهور الأزمة بقصد تدميرها.

٣-إخماد الأزمة: وفيهايبدأ الشخص في التعامل بشكل مباشر مع الأزمة ويقوم بالبحث عن استراتيجيات للتعامل مع المشكلة ويبدأ في اتخاذ إجراءات التكيف معها. والتأقلم.

٤-التقليل من حجم الأزمة: التقليل من حجم الأزمة هو مرحلة مهمة في عملية التكيف مع الأزمات ، وهنا يعترف الشخص بوجود الأزمة ولكن يحاول إقناع نفسه بأنها غير هامة.

٥-تنفيس الأزمة: مرحلة تأتي بعد التقليل من حجم الأزمة في عملية التكيف مع الأزمات النفسية. خلال هذه المرحلة، يقوم الشخص بتحرير المشاعر المكبوتة والضغط النفسي الذي قد

يكون قد تجمع خلال فترة الأزمة. يمكن أن يتم ذلك عن طريق التحدث عن معاناته تجاه الأزمة مع الآخرين. .

٦-تفريغ الأزمة: تفريغ الأزمة يعني تخليص الشخص السلبيات والضغوط التي قد تكون تراكمت خلال فترة الأزمة باستخدام مسارات بديلة.

٧-عزل قوى الأزمة: وتهدف إلى تحديد العوامل المسببة للأزمة بغرض منع إنتشارها واتساعها.

٨-القفز فوق الأزمة: ويتظاهر فيه الشخص بأنه تم التخلص من الأزمة بالتعامل مع المواقف المألوفة أو فيها تشابه مع الخبرات القديمة.

الطرق الحديثة في التعامل مع الأزمة:

هناك العديد من الطرق الحديثة في التعامل مع الأزمات، وتتنوع هذه الطرق بحسب نوع الأزمة والسياق الذي تحدث فيه ، ومنها (محمد ، ٢٠٢٠، ص.٧٠ ؛ عبد السلام، ٢٠١٥، ١٠١؛ أحمد، ٢٠١٣، ص. ١٠١): ()

١- **فرق العمل** : فرق العمل تلعب دوراً حيوياً في التعامل مع الأزمات، ويمكن تشكيلها بطرق مختلفة بحسب نوع الأزمة وحجمها.

٢- **الإحتياطي الوقائي:** الاحتياطي الوقائي يشير إلى مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتم اتخاذها مسبقاً لتقليل المخاطر والتأثيرات السلبية المحتملة للأزمات.

٣- **المشاركة الديمقراطية مع الأزمة:** المشاركة الديمقراطية مع الأزمة تعني تشجيع وتمكين المشاركة الواسعة في الرأي في عمليات اتخاذ القرار والاستعداد للأزمة.

٤- **إحتواء الأزمة** : إحتواء الأزمة يعني اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على الوضع وتقليل تأثيراته السلبية بأكبر قدر ممكن. هذا يتطلب استراتيجيات متعددة مثل: تحديد الأولويات-التنظيم -المراقبة.

٥- **تفريغ الأزمة من مضمونها:** من أفضل الطرق غير التقليدية في التعامل مع الأزمات تخفيف تأثيرات الأزمة أو تقليل خطورتها عن طريق الإنحراف بالإزمة إلى اتجاه آخر لإفقاد الأزمة قوتها.

وترى الباحثتان أن الطرق غير التقليدية (الحديثة) في إدارة الأزمات تنطوي على عنصري الابتكار والمرونة في مواجهة الأزمات مما يساهم في التمكن من تجاوز التحديات بشكل أفضل واستخدام الأفكار الجديدة في إدارة الأزمات.

- تدريس الاقتصاد المنزلي وتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية.

يعد إدارة الأزمات الأسرية من الموضوعات الهامة في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ حيث يساعد الأفراد على فهم كيفية إدارة الموارد المادية والبشرية بشكل فعال ، وتُعَدُّ أساسًا لتمكين الأسر من التعامل مع التحديات التي قد تواجهها وتعوق تحقيق أهدافها.

وتقدم الباحثتان بعض المقترحات التي تمكن أن تسترشد بها معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارة إدراة الإزمات لدى الطالبات:

- التركيز على مفاهيم الاقتصاد المنزلي مثل: التواصل الفعال- التخطيط - إدارة الموارد- تحديد الأولويات- المشاركة الفعالة.
- عقد جلسات تفاعلية لتحليل حالات عملية تضمنت نماذج لبعض الأزمات الأسرية ، وكيفية التغلب عليها.
- تعريف الطالبة بالإستراتيجيات الفعالة في مواجهة الأزمات واستغلال الموارد بشكل فعال.
- استخدام أمثلة من الحياة الواقعية لتوضيح مفاهيم إدارة الأزمات الأسرية. .
- تدريب الطالبة على مهارات الاتصال الفعالة داخل الأسرة لحل النزاعات واتخاذ القرارات المشتركة.
- توعية الطالبة بشبكات الدعم المحلية والاستفادة من الموارد المجتمعية في مواجهة الأزمات.

- **تعزيز القدرات الشخصية:** مثل مهارات المشاركة وحل النزاعات داخل الأسرة، وتشجيع أفراد الأسرة على العمل كفريق واحد في مواجهة الأزمات.
- استخدام الأنشطة والنماذج التعليمية التى تسهم في تنمية القدرة على إدراة الأزمات مثل:

المناقشات والحوارات:

- بتنظيم جلسات مناقشة حول قصص ومن واقع الحياة تواجهها الأسر في الحياة اليومية، ويطلب من الطلاب التعبير عن آرائهم وتجاربهم.
- استخدام أسئلة موجهة لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي وتبادل الآراء حول كيفية التعامل مع مختلف أنواع الأزمات الأسرية.

دراسات الحالة والتحليل:

- بتقديم دراسات حالة واقعية توضح أزمات أسرية محددة، ويطلب من الطلاب تحليل الأسباب والتأثيرات والحلول المقترحة.
- تشجيع الطلاب على استخدام المفاهيم والنظريات التي تعلموها لتقديم تقديراتهم واقتراحاتهم لحل المشكلات الموجودة في الحالات الواقعية.

الأنشطة التفاعلية:

- بتنظيم أنشطة تفاعلية مثل الألعاب أو الأدوار المتبادلة التي تساعد الطلاب على فهم التفاعلات الأسرية وتطبيق استراتيجيات إدارة الأزمات.
- استخدام التمثيل الدرامي لتمثيل مواقف أسرية مختلفة والتفاعل بها، مما يمكن الطلاب من اكتساب رؤى جديدة وتطبيق المهارات المكتسبة.

التدريب العملي:

- بتنظيم ورش عمل تتيح للطلاب التطبيق العملي لمهارات إدارة الأزمات الأسرية، مثل التخطيط المالي وحل النزاعات.
- تقديم مهام عملية تتضمن تطبيق المفاهيم الجديدة على حالات أزمات حقيقية أو محاكاة لها، مما يمنح الطلاب فرصة للتعلم من التجارب العملية.

الاستخدام الفعّال للتقنية:

- استخدم وسائل التكنولوجيا مثل الفيديوهات التعليمية والمواد التفاعلية عبر الإنترنت لتوضيح المفاهيم وتقديم أمثلة عملية.

- إنشاء منصات تفاعلية أو منتديات عبر الإنترنت تسمح للطلاب بتبادل الأفكار والخبرات والدعم المتبادل.

باستخدام هذه الطرق، يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلي توفير بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية تمكن الطلاب من فهم موضوع الأزمات الأسرية بشكل شامل وتطبيق المهارات اللازمة لإدارتها بنجاح في حياتهم اليومية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت تدريس الاقتصاد المنزلي وتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية دراسة محمد (٢٠٢١)، ودراسة النوصير (٢٠٢٠)، منصور(٢٠١٦) .

فرضا البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات التي تم عرضها سابقًا وفي ضوء مشكلة البحث حاول البحث الحالي اختبار صحة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيا **عند مستوى ٠٥ <α**, بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار كفاءة التمثيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا **عند مستوى ٠٥ > α**, بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات تجربة البحث:

نظرًا لان البحث الحالي يهدف إلي التعرف على فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي؛ **لذا تضمنت إجراءات تجربة البحث تحديد ما يلي** :

- منهج البحث.
- عينة البحث.
- المواد التعليمية وأدوات البحث.
- المعالجة الإحصائية للبيانات.
- نتائج البحث.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالإطار النظري والأدوات والمواد التعليمية للبحث: نموذج لاندا البنائي ، كفاءة التمثيل المعرفي ، مهارة إدارة الأزمات الأسرية ، كما استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس

البعدي والقبلي لمجموعة واحدة تجريبية للكشف عن فاعلية الوحدة التدريسية المقترحة باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى الطالبات ، **والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث :**

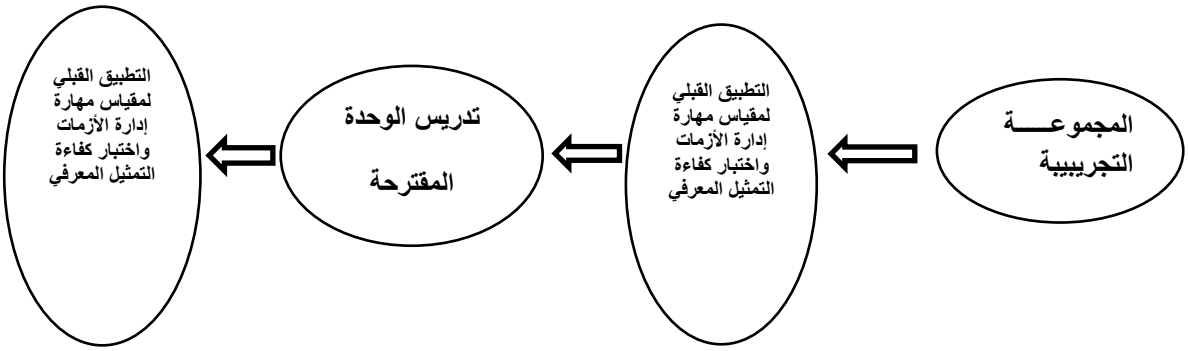

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدارس محافظة سوهاج (مدرسة ناصر الإعدادية) للعام الدراسي ٢٠٢٣ /٢٠٢٤، قوامها (٣٢) طالبة.

المواد التعليمية وأدوات البحث:

أولًا: المواد التعليمية.

١- إعداد الوحدة التدريسية المقترحة.

لإعداد الوحدة التدريسية اتبعت الباحثتان الخطوات التالية:

(١-١) إعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات المتضمنة بالوحدة:

ارتبطت المفاهيم والمهارات المتضمنة بالقائمة المقترحة بموضوع الأزمات الأسرية ومهارات إدارتها ، ولإعداد هذه القائمة قامت الباحثتان بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مثل دراسة كل من: الطحان **(٢٠٢١)، نوفل وآخرون (٢٠١٨) ، عبد الفضيل (٢٠١٨) ، أبو صير و بدير(٢٠١٢) ، الرويلي (٢٠١١) ، زايد (٢٠١١) .**

(١-٢) إعداد استبيان للعرض على السادة المحكمين:

عرضت القامة على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية النوعية والتربية (تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي) ، وكان عددهم (١١) عضوًا لإبداء الرأي حول أهمية ومناسبة القائمة المبدئية للمفاهيم والمهارات المتضمنة بالوحدة، وقامت الباحثتان بإجراء ما أشار إليه السادة المحكمون، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية **وتضمنت ما يلي:**

-الأزمات الأسرية: مفهومها-تصنيفها - أسبابها.
-الأزمات المرتبطة بمرحلة المراهقة.

- طرق التعامل مع الأزمات الأسرية.
- بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات الأسرية .
- مراحل إدارة الأزمات الأسرية.
- مهارات إدارة الأزمات الأسرية.

(١-٣) اعداد الوحدة المقترحة باستخدام نموذج لاندا البنائي :

تم إعداد الوحدة وفقًا للخطوات التالية :

(١-٣-١) فلسفة ومبررات تصميم الوحدة التدريسية المقترحة:

- فلسفة التربية بوزارة التربية والتعليم ، والتي تولي إهتمامًا كبيرًا بالتركيز على المهارات الحياتية والتحديات والقضايا الملحة والتي تتناسب تناولها وطبيعة كل من المتعلم والعصر الحالي.
- الأهداف العامة لتدريس مقرر الإقتصاد المنزلي لطالبات الصف الثالث الإعدادي.
- الدراسات والأدبيات السابقة التي تؤكد على أهمية استخدام نماذج تدريسية مثل نموذج لاندا البنائي في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى المتعلم، وأهمية تنمية وعي المتعلم بإدارة الأزمات في تلك المرحلة العمرية.

(١-٣-٢) الأهداف العامة للوحدة التدريسية:

هدفت الوحدة التدريسية المقترحة إلى تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي .

(١-٣-٣) محتوى الوحدة المقترحة:

تم إعداد محتوى الوحدة في ضوء قائمة المفاهيم والمهارات التي تم إعدادها سابقًا، وقد أعدت الباحثتان قائمة بالموضوعات التي تهدف إلى تنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ، و بالرجوع إلى:

- الأهداف العامة لتدريس الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استخدام نموذج لاندا البنائي في التدريس.
- دراسة خصائص واحتياجات المرحلة الإعدادية.
- استطلاع آراء الخبراء في مجال تدريس الاقتصاد المنزلي.

في ضوء ما سبق تضمنت الوحدة الدراسية الموضوعات التالية:

عنوان الوحدة (واجهي أزماتك بقوة):

- ✓ **الموضوع الأول:** الأزمات الأسرية: مفهومها–تصنيفها – أسبابها.
- ✓ **الموضوع الثاني:** الأزمات المرتبطة بمرحلة المراهقة.
- ✓ **الموضوع الثالث:** طرق التعامل مع الأزمات الأسرية.
- ✓ **الموضوع الرابع:** بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات الأسرية .
- ✓ **الموضوع الخامس:** مراحل إدارة الأزمات الأسرية.
- ✓ **الموضوع السادس:** مهارات إدارة الأزمات الأسرية.

الأهداف الإجرائية للوحدة التدريسية:

تضمن كل موضوع مجموعة من الأهداف الإجرائية المتوقع أن تحققها الطالبة في نهاية تعلم الموضوع.

الأنشطة والوسائل التعليمية: تنوعت الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة بما يحقق أهداف التعلم.

خطة السير في التدريس: تم إعادة صياغة دروس الوحدة المقترحة وفقًا لخطوات نموذج لاندا البنائي وهي: الاكتشاف الموجه –الشرح والتوضيح–المزاوجة – تدحرج كل الثلج.

أساليب التقويم المستخدمة:

يتم خلال هذه المرحلة تقييم مدى تحسن مستوى فهم وتقدم كل طالبة في تعلم المهارات والمفاهيم الجديدة المتضمنة بالوحدة ، والتعرف على نقاط الضعف والقوة لدى الطالبة ، والتقويم هنا ينقسم إلى :

تقويم قبلي: للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين وعلاقتها بالمفاهيم والمعارف الجديدة

تقويم بنائي: يصاحب كل مرحلة من مراحل النموذج للكشف عن أى صعوبات أو نقاط ضعف ومحاولة التغلب عليها مع تعزيز الاستجابات الصحيحة التعزيز المناسب.

تقويم نهائي: في نهاية الدرس للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المحددة ويتم من خلال الأدوات التعليمية التي أعدتها الباحثتان.

وقد قامت الباحثتان بعرض الوحدة المقترحة (الأهداف– المحتوى معدًا وفقًا لنموذج لاندا– الأنشطة والوسائل– دليل المعلمة) على على مجموعة من المختصين للتأكد من:

–مناسبة الأهداف للوحدة التدريسية ومستوى الطالبة.

–مناسبة المحتوى العلمى للوحدة التدريسية .

– مناسبة صياغة الموضوعات وفقًا لخطوات نموذج لاندا البنائي.

–مناسبة الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة لكل من (الطالبات– المحتوى– نموذج لاندا)

وأجرت الباحثتان التعديلات التي أشار إليها السادة المختين وأصبحت الوحدة التدريسية صالحة للتطبيق (ملحق ٢).

٢–إعداد دليل المعلمة :

قامت الباحثتان بإعداد دليل المعلمة ملحق (٣) ليكون مرشدًا لتدريس الوحدة التدريسية باستخدام نموذج لاندا ، وتضمن العناصر التالية: العنوان– الأهداف– المقدمة– نبذة عن النموذج المستخدم في تدريس الوحدة – الأنشطة والوسائل التعليمية– أساليب التقويم.

ثانيًا: تصميم وبناء أدوات البحث.

١– مقياس كفاءة التمثيل المعرفي :

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي (عينة البحث).

وصف المقياس: بعد إطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع قياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات مثل دراسة : رسلان وآخرون (٢٠٢١) ، اسماعيل (٢٠٢١)، النجار (٢٠١٩) ، ابراهيم (٢٠١٨) ، الزغبي (٢٠١٨) ، السديري (٢٠١٥) ، و الشامي (٢٠١٢) ، تبنت الباحثتان مقياس رسلان وآخرون (٢٠٢١) لملاءمته لعينة البحث وطبيعة البحث وأهدافه ، وذلك بعد تعديل بعض فقرات المقياس لتناسب الطالبات عينة البحث وقد تكون المقياس من (٤٩) فقرة موزعة على (٦) أبعاد كما يلي:

جدول (٢) توزيع فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي على أبعاده

م	الأبعاد	الفقرات
١	الحفظ والتخزين	١–٧
٢	الربط والتصنيف	٨–١٦
٣	الإشتقاق والتوليد	١٧–٢٤

٤	التوليف والمواءمة	٢٥-٣٢
٥	التوظيف والاستخدام	٣٣-٤١
٦	التقويم الذاتي	٤٢-٤٩
	العدد الكلي	٤٩ فقرة

التجربة الإستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثالث الإعدادي قوامها (٣٠) طالبة ؛ وذلك بهدف ضبط المقياس إحصائيًا.

تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب زمن الاختبار الذي استغرقته كل طالبة في الاجابة عن عبارات المقياس في التجربة الإستطلاعية للمقياس ، ثم حساب متوسط زمن الإجابة ، فوجد أنه (٣٥) دقيقة بعد إلقاء التعليمات على الطالبات.

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال الاختيار من البدائل (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) ودرجات هذه البدائل من "٣" إلى "١" على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية ، ويتراوح مدى الدرجات الكلى للمقياس بين (٤٩- ١٤٧) درجة.

الضبط الإحصائي:

لضبط المقياس إحصائيًا تم حساب ما يلي:

صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث :

-إنتماء كل عبارة للبعد المحدد بالمقياس.

-مناسبة عبارات المقياس للهدف من المقياس.

-مدى دقة الصياغة العلمية واللغوية للعبارات.

-مدى مناسبة المقياس للطالبات عينة البحث.

وقد تم حساب نسبة اتفاق المحكمين لكل عبارة من عبارات المقياس وهي تراوحت بين (٨٠%-٩٠٪) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية في جميع أبعادة .

ب-صدق الاتساق الداخلي لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ، واتضح من النتائج أن جميع عبارات المقياس دالة إحصائياً؛ حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (,٧١- ,٨٧)، كما تم حساب عاملات الارتباط بين درجة كل بعد ، ودرجات المقياس ككل وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والمقياس ككل

م	البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١	الحفظ والتخزين	,٧٣	دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١
٢	الربط والتصنيف	,٨٣	
٣	الإشتقاق والتوليد	,٨٦	
٤	التوليف والمواءمة	,٧٧	
٥	التوظيف والاستخدام	,٧٩	
٦	التقويم الذاتي	,٨١	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الإرتباط بين كل بعد والمقياس ككل مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

ثبات الاختبار:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخCronbach's alpha لحساب ثبات المقياس وتراوحت قيمة معامل ألفا بين (٠,٧٠ – ٠,٨٥) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور مقياس كفاءة التمثيل المعرفي

م	المهارة	معامل ألفا
١	الحفظ والتخزين	٠,٧٩
٢	الربط والتصنيف	٠,٨٥
٣	الإشتقاق والتوليد	٠,٧٨
٤	التوليف والمواءمة	٠,٧٦
٥	التوظيف والاستخدام	٠,٧٨
٦	التقويم الذاتي	٠,٧٠
	المقياس ككل	٠,٨١

يتضح مما سبق صلاحية مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لتقييم عينة البحث الحالي (ملحق ٤).

٢- مقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية.

تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى التعرف على مستوي مهارة إدارة الأزمات لدى الطالبات عينة البحث.

وصف المقياس:

بعد إطلاع الباحثتان على الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارة إدارة الأزمات مثل دراسة: الطحان (٢٠٢١) ، أبو عقيل (٢٠٢٠) ، عبد الجواد ،و ابراهيم ، زارع، والحنان (٢٠١٦) ، عبد اللطيف (٢٠١٥) ، ، رفلة (٢٠١٣) ، و زايد (٢٠١١)، قامت الباحثتان بإعداد مقياس في صورته الأولية وتكون من ثلاثة أبعاد (ما قبل الأزمة – أثناء الأزمة – ما بعد الأزمة) يندرج تحت كل منها (١٥) مهارة فرعية ، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليه .
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات .
- مدى كفاية المهارات الفرعية المكونة لكل بعد .
- مقترحات ترون إضافتها .

وبعد إجراء ما أشار إليه السادة المحكمين من تعديلات أصبح المقياس مكون من للمقياس من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول (ما قبل الأزمة): ١٥ عبارة.
- البعد الثاني (أثناء الأزمة): ١٥ عبارة.
- البعد الثالث (بعد الأزمة): ١٥ عبارة.

تصحيح المقياس:

تدرجت الاستجابة على عبارات المقياس كما يلي (أوافق بشدة- محايد- أرفض بشدة)، وتوزعت الدرجات على الاختيارات الثلاثة كالتالي (٣-٢-١)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فدرجاتها على الترتيب (١-٢-٣)؛ وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٥-١٣٥).

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير العينة الأساسية للبحث بلغت (٣٠) طالبة لحساب كل من الصدق والثبات.

صدق المقيـــــاس:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين، واتفقوا على صلاحية المقياس ومناسبته لما وضع لقياسه.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٨٩	٠,٠١
الثاني	٠,٨٠	٠,٠١
الثالث	٠,٨٨	٠,٠١
المقياس ككل	٠,٧١	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والمقياس ككل (٧١,- ٨٠,- ٨٨,- ٨٩,) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يدل على أن مقياس مهارة إدارة الأزمات يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقيـــاس:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب ثبات المقياس وتراوحت قيمة معامل ألفا بين (٨٣,. – ٨٦,.) مما يدل على أن مقياس مهارة إدارة الأزمات الذي قامت باعداده الباحثتان يتميز بدرجة ثبات مقبولة مما يدل صلاحيته لتقييم الطالبات عينة البحث (ملحق ٥).

زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات الصف الثالث الإعدادي (غير عينة البحث الأساسية) وعددهم (٣٠) طالبة وتم تحديد زمن تطبيق المقياس بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات بعد إلقاء التعليمات عليهن، ووجد أن الزمن المستغرق هو (٣٥) دقيقة.

تنفيذ تجربة البحث:

الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي ومهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي.

الإعداد لتجربة البحث:

أ-اختيار مجموعة البحث: تم تحديد عينة البحث من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بمحافظة سوهاج ، وتكونت من (٣٢) طالبة ، وذلك لتطبيق الوحدة التدريسية المقترحة .

ب- عقد لقاء تمهيدى مع المعلمة والطالبات للتعريف بالهدف من تجربة البحث وأهميتها وتقديم خلفية نظرية حول نموذج لاندا البنائي و كفاءة التمثيل المعرفي ، ومهارة إدارة الأزمات ، والتأكيد على الطالبات بأهمية حل الأنشطة والتكليفات الخاصة بكل موضوع ، وفي نهاية اللقاء تم تطبيق الأدوات قبلياً (مقياس كفاءة التمثيل المعرفي ومقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-المتوسط الحسابي.
-الإنحراف المعياري.
- اختبار التحليل الإحصائي T test (دلالة الفروق).
- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
-مربع إيتا square (η2)
-معادلة سبيرمان براون

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها.

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول :

وقد نص على:

" **ما** فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟"

وللإجابة عن السؤال الأول تم اختبار صحة الفرض الأول والذي نص على :

"يوجد فرق دال إحصائيا **عند مستوى05, α>** بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار كفاءة التمثيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي ؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي (ن=٣٢)

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الاحتمال المناظر
	م	±ع	م	±ع			
١-الحفظ والتخزين	**9.815**	**1.8405**	**18.719**	**2.7967**	**8.90**	**14.6402**	**0.00**
٢-الربط والتصنيف	**11.704**	**3.7908**	**20.125**	**1.7916**	**8.42**	**10.5885**	**0.00**
٣-الإشتقاق والتوليد	**11.407**	**2.8991**	**22.500**	**2.0945**	**11.09**	**16.5658**	**0.00**
٤-التوليف والمواءمة	**11.852**	**2.9962**	**21.313**	**1.7678**	**9.46**	**14.42**	**0.00**
-التوظيف والاستخدام	**9.963**	**2.8887**	**21.969**	**2.0397**	**12.006**	**18.11**	**0.00**
٦-التقييم الذاتي	**11.222**	**3.5770**	**23.375**	**2.4330**	**12.15**	**14.97**	**0.00**
المقياس ككل	**65.963**	**9.0234**	**128.000**	**5.3158**	**62.03**	**31.41**	**0.00**

وباستقراء نتائج جدول (٦) يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي ككل وأبعاده السته كلٍ على حدا (الحفظ والتخزين- الربط والتصنيف- التوليف- الإشتقاق والتوليد- التوظيف- التقويم الذاتي) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث أن قيمة "ت" على الترتيب (**14.64-10.58- 16.56 14.42- 18.11- 14.97- 31.41**) ، وقيمة الإحتمال المناظرة لها (**0.00**) وهي أقل من مستوى(٠,٠٥)، ويوضح ذلك أن دراسة الطالبات للوحدة التجريبية المقترحة باستخدام نموذج لاندا البنائي أدى إلى تحسن استجابات الطالبات على جميع عبارات أبعاد مقياس كفاءة التمثيل المعرفي ؛ وبالتالي تم قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتيجة البحث الحالي (جزئيًا) مع نتيجة دراسة كل من : فولي وموحان (٢٠١٠)، علي وعبد السلام (٢٠١٣) ، أبو شرخ (٢٠١٧) ، عبد الفتاح (٢٠١٨) ، وغضبان (٢٠١٩).

تحديد فاعلية استخدام الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدي طالبات المجموعة التجريبية.

وللحكم على فاعلية الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطالبات (عينة البحث) تم حساب معادلة مربع إيتا **Eta Squared (η2)**لإيجاد حجم التأثير(الفاعلية) استخدمت الباحثتان المعادلة التالية (كامل، أحمد عبد البديع، ٢٠٢٢، ٢٠-٢٥) :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

، وكانت النتائج كما في جدول (٧):

جدول (٧)

حجم أثر تدريس الوحدة المقترحة

في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدي طالبات المجموعة التجريبية.

"ت" المحسوبة	"ت٢" T2	درجة الحرية Df	(η2)	حجم الأثر
31.41	٩٨٦.٠٥٨٨	٣١	٠.٩	كبير

يتضح من الجدول السابق ان حجم أثر المتغير المستقل (تدريس الوحدة المقترحة باستخدام نموذج لاندا البنائي) علي المتغير التابع (كفاءة التمثيل المعرفي) كبير (,٩)؛ مما يؤكد فاعلية الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطالبات .

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الأول .

وتتفق هذه النتيجة للبحث الحالي مع نتيجة دراسة المقاطي (٢٠٢٤)، مصطفى، وابراهيم (٢٠٢٢)، العبيدي (٢٠١٩) .

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى:

- تضمين كتيب الطالبة انشطة مختلفة ترتكز على استخدام العمليات المعرفية المختلفة، التي ساعدت الطالبات على الوصول إلى مستويات أعلى من التمثيل المعرفي للمعلومات ، حيث تمارس الطالبات من خلال هذه الأنشطة إلى جانب حفظ المعلومات تصنيفها، والمواءمة بينها

وبين المعلومات السابقة، وتوليد أو اشتقاق معلومات جديدة، واستخدامها وتوظيفها بشكل جيد مما ساهم في تهيئة الفرصه لتنمية أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي.

– استخدام نموذج لاندا البنائي يتيح للطالبة القيام بالربط والمواءمة بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة الموجودة فى الذاكرة، وتنظيم المعلومات الجديدة باستخدام التلخيص أوالأشكال التوضيحية أو عقد المقارنات أو الملاحظة والاستنتاج مما يحسن استجابات الطالبات بالنسبة لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي.

–يتيح استخدام نموذج لاندا توفير الفرصة للطالبة لتكون قادرة على اكتساب المفاهيم والمهارات وتطبيقها في مواقف تعليمية وحياتية مختلفة من خلال مرحلة (تدحرج كرة الثلج) مما يساعد على انتقال الطالبات إلى مستويات عليا في التمثيل المعرفي.

–تخطيط بعض الأنشطة المتضمنة بالكتيب بحيث تعتمد على العمل في مجموعات متفاعله يؤدي إلى تشجيع الطالبات على اكتساب خبرات جديدة بالتعاون مع الآخرين والعمل بإيجابية له دور فعال في بناء التعلم وتحقيق كفاءة التمثيل المعرفي .

– استخدام نموذج لاندا البنائي في تدريس الوحدة المقترحة حيث يتضمن أربع خطوات متسلسلة (الاكتشاف الموجه –الشرح والتفسير– المزاوجة بين الاكتشاف الموجه والشرح والتفسير– تدحرج كرة الثلج) فالتنظيم الاكتشافي للمعلومات وتجزأة المحتوى إلى مهام وأنشطة مرتبطة بمفاهيم الموضوع ، وربطها بالخبرات السابقة للطالبة من خلال الشرح والتفسير ، ومن ثم المزاوجة بين الاكتشاف الموجه والشرح والتفسير الوصل إلى المعلومات بشكل منظم ومتسلسل وتوظيفها بشكل فعال في مرحلة تدحرج كرة الثلج ساعد على اكتساب المعرفة المتضمنة بالمحتوى بسهولة ويسر مما يسهم في تحسين المستوى التمثيل المعرفي للمعلومات المتضمنة بالوحدة.

–تعزي الباحثتان هذه النتيجة أيضا إلى توفر مجموعة من الأنشطة بكتيب الطالبة تتناسب و طبيعة الأزمات الأسرية المتضمنة بالوحدة التدريسية (عرض فيديوهات تتضمن أزمات أسرية واقعية– تمثيل الأدوار– الندوات– العصف الذهني– عرض مقالات وقصص من واقع الحياة)؛ مما يؤدي إلى سهولة تمثيل المعلومات في البنية المعرفية وزيادة كفاءتها.

– اتاحة الفرصة للطالبة لطرح التساؤلات حول بعض القضايا والأزمات الأسرية ، وتلخيص المناقشات والسماح من جانب المعلمة بتلقي التعليقات مع توفير الردود والتغذية الراجعة يؤدي إلى كفاءة أعلى في التمثيل المعرفي للطالبة.

الإجابة عن السؤال الثاني :

وقد نص على:

" ما فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج لاندا البنائي لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني تم اختبار صحة الفرض الأول والذي نص على :

"يوجد فرق دال إحصائيًا **عند مستوى 05, >α** بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية لصالح التطبيق البعدي. "

– وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية ؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية (ن=٣٢)

أبعاد المهارة	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الاحتمال المناظر
	س	±ع	س	±ع			
١–ما قبل الأزمة	**7.438**	**2.094**	**38.194**	**2.688**	**30.756**	**51.44**	**0.000**
٢–أثناء الأزمة	**19.188**	**6.317**	**39.581**	**2.157**	**20.393**	**17.32**	**0.000**
٣–ما بعد الأزمة	**23.844**	**7.144**	**39.323**	**2.104**	**15.479**	**11.76**	**0.000**
المقياس ككل	**50.469**	**9.494**	**117.097**	**3.155**	**66.628**	**37.74**	**0.000**

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارة إدارة الأزمات الأسرية ككل وفي أبعادة الثلاثة (قبل الأزمة– أثناء الأزمة– بعد الأزمة) لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أن قيمة "ت" على الترتيب (**51.44- 17.32–11.76– 37.74**) ، وقيمة الإحتمال المناظرة لها (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى (٠,٠٥)،

ويوضح ذلك أن دراسة الطالبات للوحدة التجريبية المقترحة باستخدام نموذج لاندا البنائي أدى إلى تحسن استجابات الطالبات على جميع عبارات مهارات مقياس إدارة الأزمات الأسرية ؛ وبالتالي تم قبول الفرض الثاني للبحث.

وتتفق نتيجة البحث الحالي (جزئيًا) مع نتيجة دراسة كل من : محمد (٢٠٢١) حيث أثبتت أن لمناهج التربية الأسرية/ الاقتصاد المنزلي دور تنمية الوعي الإداري للأزمات الأسرية **تحديد فاعلية استخدام الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية مهارة إدارة الأزمات لدي طالبات المجموعة التجريبية.**

وللحكم على فاعلية الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى الطالبات (عينة البحث) تم حساب معادلة مربع إيتا **Eta Squared (η2)**لإيجاد حجم التأثير ، وكانت النتائج كما في جدول (٩):

جدول (٩)

حجم أثر تدريس الوحدة المقترحة

في تنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية لدي طالبات المجموعة التجريبية.

"ت" المحسوبة	"ت٢" T2	درجة الحرية Df	(η2)	حجم الأثر
37.74	1424,3076	31	٠, 97	كبير

يتضح من الجدول السابق ان حجم أثر المتغير المستقل (تدريس الوحدة التجريبية باستخدام نموذج أبعاد التعلم) علي المتغير التابع (مهارة إدارة الأزمات الأسرية) كبير (,٩٧) ؛ مما يؤكد فاعلية الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية لدى الطالبات .

وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث .

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني من فروض البحث :

– استخدام نموذج لاندا البنائي ساعد الطالبات على زيادة استيعابهم للمعارف والمدركات والخبرات التي تشكل الأساس المعرفي التي تبني عليه اكتساب مهارة إدارة الأزمات تنميتها.

– ممارسة الطالبة للعديد من الأنشطة المتنوعة المتضمنة في كتيب الطالبة والتي تحتوى على العديد من التكليفات والأمثلة الواقعية للأزمات الأسرية ساعد الطالبة على تحقيق أهداف الوحدة والتدريب على عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم بأنفسهن مما أدى إلى تفعيل الممارسة الذاتية

للطالبة التي تحقق الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي مما يساهم في تنمية مهارة إدارة الأزمات الأسرية.

– يوفر النموذج تغذية راجعة مستمرة من جانب المعلمة تعزز قدرات الطالبة وترسخ الممارسات الصحيحة التي تسهم في إكساب الطالبات وعياً بمهارة إدارة الأزمات الأسرية.

– استخدام وسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة مناسبة لموضوع الدرس وتجذب انتباه الطالبة للاندماج في التعلم وتحسن من الاستيعاب والفهم والإدراك الذي يعد أساسًا لاكتساب مهارة إدارة الأزمات لدى الطالبة.

– استخدام نموذج لاندا البنائي ساهم في عرض المحتوى العلمي للوحدة المقترحة بطريقة منظمة متسلسلة (الاكتشاف الموجه –الشرح والتفسير– المزاوجة بين الاكتشاف الموجه والشرح والتفسير– تدحرج كرة الثلج) مما أدى إلى خفض الجهد العقلي للطالبات أثناء التعلم مما يحفز الطالبات لمواصلة الدراسة والتركيز في تحقيق الأهداف المحددة للدرس وما تتضمنه من طرق لمواجهة الأزمات الأسرية مما يسهم في تنمية مهارة إدارة الأزمات.

التوصيات:

بناءًا على النتائج التي توصل لها الباحثتان يمكن تقديم التوصيات الآتية:

– توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهمية الاستفادة من التطبيقات التربوية لنموذج لاندا البنائي في الواقع التعليمي.

–عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريب على استخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تنمي أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي في مراحل تدريسية مختلفة.

– الاهتمام بالتخطيط لتصميم محتوى المقررات الدراسية بما يتمشى مع نموذج لاندا البنائي .

– الربط بين التكنولوجيا الحديثة وتنمية أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي من خلال تطوير برامج تعليمية إلكترونية قائمة على على تنمية مهارات التفكير والتمثيل المعرفي للمعلومات .

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثتان إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- استخدام نموذج لاندا البنائي في تدريس مقرر المدخل إلى الاقتصاد المنزلي لطالبات كلية التربية النوعية ، وأثره في تنمية كفاءة التمثيل المعرفي لديهن .
- استخدام نموذج لاندا البنائي في تدريس الاقتصاد المنزلي ودراسة أثره في تنمية التفكير الابتكاري وتحسين جودة الحياة لدى طالبات الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية.

- دراسة أثر استخدام نموذج لاندا البنائي في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- دراسة فاعلية استخدام نموذج لاندا البنائي في تدريس مقرر المهارات المهنية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي.
- تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نظرية الذكاء الناجح في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارة إدراة الأزمات لدى طالبات الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية.

قائمة المراجع :

إبراهيم، أحمد (٢٠٠٩): أثر استخدام أنموذجي لاندا وكمب في التحصيل وإستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠-٢٢٠.

إبراهيم، رضا إبراهيم عبدالمعبود. (٢٠١٨). التفاعل بين نمط الخرائط الذهنية الإلكترونية "الكلية – الجزئية "في بيئة التعلم الإلكتروني ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات "المرتفع – المنخفض" وأثره على تنمية التحصيل والاحتفاظ بالتعلم ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.**مجلة تكنولوجيا التعليم**،٢٨ (٤) ،١٦٣ -٢٦٨ .

أبو شامة، محمد رشدي (٢٠٢٢): استخدام نموذج لاندا البنائي في تنمية التفكير التحليلي والانخراط في تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي الدافعية العقلية، **مجلة كلية التربية ببني سويف**، ١١٥ (١٩) ، 658 – 729.

أبو شرخ، أسماء يوسف (٢٠١٧): أثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو صبري، حنان محمد السيد، مهدي، مروة السيد محمد، و الصفتي، وفاء صالح مصطفى. (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الضغوط الأسرية قائم على توظيف الاستفادة من خدمات الدعم الحكومي، **بحوث في التربية النوعية**،١١(٤)،٧٣٥-٨٨١.

أبو صيري، حنان محمد؛و بدير، مها فتح الله (٢٠١٢): **استراتيجية للتفكير في إدارة الأزمات الأسرية (في ضوء متطلبات الحياة)**، القاهرة: عالم الكتب.

أبو عقيل، إبراهيم ابراهيم (٢٠٢٠): إدارة الأزمات الأسرية ، وعلاقتها بإدارة الصف لدى المعلمات الأمهات ، **مجلة جامعة بنغازي العلمية** ، ٣٣(٢) ، ٣٨-٤٩.

أحمد، أشرف السعيد (٢٠١٣): **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات** ، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

أحمد، زارع ، و طاهر، الحنان (٢٠١٦): التعليم القائم على أبعاد المدخل الوظيفي في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثرة على تنمية مهارة ادارة الأزمات والوعي بالأمن القومي الشامل لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، يونيو، ١٧(٢)، ٤٠٧-٤٤١.

أسماء أحمد عبد الفضيل (٢٠١٨): إدارة الضغوط الأسرية وعالقتها بالذكاء الوجداني لربة الأسرة ، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية والعلوم والتطبيقية**، ٢ (١) ، ٣٤-١.

إسماعيل ، وإبراهيم السيد (٢٠٢١): كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الإنفعال المعرفية وعلاقتهما بقلق التحدث أمام الآخرين لدى طالبات كلية التربية، **مجلة البحث العلمي في التربية**،٢٢ (٣)، ٢٦١- ٣٢٠.

إسماعيل، إبراهيم السيد (٢٠٢١) : كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية وعلاقتهما بقلق التحدث أمام الآخرين لدى طالبات كلية التربية.مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(٢٢)، ٣٢٠ - ٢٦١ .

اسماعيل، عاصم ، و كمال، أماني (٢٠١٩) : **استراتيجيات التفكير وتنمية مهارات التفكير**، المنصورة: دار المنار .

الأسمري، عبد العزيز سعيد (٢٠١٢): **الإدارة الإستراتيجية للأزمات في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، ط٢، الإسكندرية: المجموعة الدولية للاستشارات والخدمات التعليمية.

الزيات ، فتحي (٢٠٠٠): النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفي، **المؤتمر الرابع لكلية التربية**، جامعة البحرين، ٢-٣مارس

الزيات، فتحي مصطفي (٢٠٠٦): علم النفس المعرفي ، **مجلة دراسات وأبحاث** ، سلسلة علم النفس ، الجزء الثاني، القاهرة: دار النشر للجامعات.

عبد السلام، داوود صبري، وعلي، أحلام (٢٠١٣): أثر نموذج لاندا (Landa) في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة علم نفس الطفل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، ع (٨٩)، ١٩٠- ٢٢٦.

جميل، عبد الكريم أحمد (٢٠١٨): **إدارة الأزمات والكوارث** ، الأردن: المناهل للنشر.

عبد الجليل، منى (٢٠٢١) : **التواصل الأسري وجودة الحياه**، الإسكندرية: مكتبة البستان للنشر والتوزيع.

حسن، سيدة (٢٠٢٢) : الأزمات الأسرية ،

Available At: https://www.sayedahassan5.com,17 June

سالم، أمنية (٢٠١٥): **إدارة الأزمات والتخطيط الإستراتيجي**، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

غازي، عقاب (٢٠١٠): **إدارة الأزمات الأسرية** ، الرياض: مكتبة نور.

فرج، رشا السيد (٢٠١٤): إدارة الوقت والأزمات الأسرية وعلاقتهما بالتوافق الأسري لدى بعض الأمهات العاملات ، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

حسن، حسن حميد(٢٠١٦): فاعلية نموذج لاندا في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .**مجلة ديالى**، العراق، ع ٧٠ .١٣٢- ١٠٤ .

الحلبي، نجلاء فاروق (٢٠١٠): مشاركة الآباء في إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء ، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٣(٢)، ٨٨-١١٠.

رسلان، عمر محمد عمر، عفيفي، صفاء علي أحمد، و علي، جمال محمد (٢٠٢١): كفاءة مقياس التمثيل المعرفي لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، (٦٦)، 203 - 223.

رشيد، نضال مزاحم (٢٠١٥): أثر أنموذجي لاندا و فراير في اكتساب المفاهين البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن الناقد، **مجلة تكريت للعلوم الإنسانية** ، ٢٢ (١١)، ٢٨٤- ٣٤٤.

رفله، عفاف (٢٠١٣): إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالثقة لالنفس لدى الأبناء بمحافظة الفيوم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية النوعية ، جامعة الفيوم.

رفله، عفاف عزت (٢٠١٩): إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى الأبناء بمحافظة الفيوم ، **كلية التربية النوعية** ، جامعة الفيوم.

الرويلي، علي (٢٠١١): **إدارة الأزمات- تعريفها- أبعادها- أسبابها**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

زايد، أمل محمد (٢٠٢٠): الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرائي لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، **المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج**، (٧٧)، سبتمبر، ١٣٢٢- ١٤١٩.

زايد، غادة (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح باستخدام قصص الرسوم المتحركة التاريخية في تنمية مهارات ادارة الازمات لدى طالبات المرحلة المتوسطة واثرة على اتجاهاتهم ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ،(٣١)، ١٨٦ -٢٣٥.

الزغبي، نزار محمد (٢٠١٨): قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة ، **مجلة بحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٢٧(١٠)، ٢٦١- ٣٢٠.

السديري، منى (٢٠١٥): كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة القصيم، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

سليم، رحاب كمال ، و أبو زيد، أسماء عبد العاطي، وعز الدين، إنشاد محمود (٢٠١٩): المراهقة والتفاعل الإجتماعي والبيئة المدرسية ، **مجلة أبحاث ودراسات بيئية**، ٩(١)، ٢٠-٢٨.

الشامي، علاء أحمد (٢٠١٢): فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة علم الأحياء وكفاية التمثيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة بغداد، العراق.

صبري، داود عبد السلام (٢٠١٣): أثر أنموذج لاندا في إكتساب المفاهيم العلمية لمادة علم النفس لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، (٩٨)، ١٩٠-٢٢٦.

الصيرفي، محمد (٢٠٠٩) : **ادارة الازمات** ، ط٢ ،الإسكندرية: مؤسسة صوري الدولية للنشر والتوزيع .

الطحان ، مروة جمال (٢٠٢١): أثر وحدة مقترحة في تدريس مادة علم النفس لتنمية الوعي بإدارة الأزمات الحياتية لدي الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الطحان، مروة جمال (٢٠٢١): أثر وحدة مقترحة في تدريس مادة علم النفس لتنمية الوعي بإدارة الأزمات الحياتية لدي الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الجواد ، نجوى ، وابراهيم، رضا؛ وعبد اللطيف ، علي (٢٠١٥) : إدارة الأم للأزمات الأسرية وعلاقتها بمواجهة الطفل لمشكلاته، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، (٤) ، ٣٤٧- ٣٨٨.

عبد الجواد، نجوى السيد؛ ابراهيم، رضا رزق؛ عبد اللطيف، على عثمان؛ الحيوي، هبه السعيد (٢٠١٥): إدارة الأم للأزمات الأسرية وعلاقتها بمواجهة الطفل لمشكلاته، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**،يونيو، ٤(١)، ٣٤٧-٣٦٠.

عبد الرحمن، أسامه إبراهيم (٢٠١٥): **إدارة الأزمات في المؤسسة التعليمية**، القاهرة: تدمك.

عبد الرحيم، طارق نور الدين ، و فواز، إيمان خلف (٢٠١٨): الإبتكارية الإنفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٣)**، ٤٠٣-٤٥٥.

عبد السلام، على (٢٠١٥): **فاعلية إدارة الأزمات والكوارث**، القاهرة: مكتبة: زهراء الشرق.

عبد العال، رائد (٢٠٠٩): أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد الفتاح، سبأ عبد الكريم (٢٠١٨): أثر نموذج لاندا في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، **رسالة ماجستير**، جامعة القدس، فلسطين.

عبدالله، ميسم فلاح، و جليل، وسن ماهر (٢٠٢٣): أثر استراتيجية "الدليل الاستباقي" في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، العراق.

العبيدي، عيدان عطية (٢٠١٩): أثر أنموذج لاندا في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت، العراق، ٣٩(١١) ، ٩٦-١٣٠.

العدوان، زيد سليمان ، و الحوامدة ، محمد فؤاد (٢٠١١): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، ط٤، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر .

عزوز، رياض كاظم (٢٠١٦): أثر استخدام نموذج شيمك في تحصيل طالبات الصف الرابع الإبتدائي في مادة التاريخ، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع (٢٧) ، ١٧١-١٨٧.

عزيز، شكوفه أحمد ، وأمين وسلوى أحمد (٢٠١٩): أثر نموذج لاندا في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف السابع الأساسي ، **رسالة ماجستير كلية التربية الأساسية** ، جامعة صلاح الدين، العراق.

غانم، زينب عبد الكاظم (٢٠١١): كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتهما بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

غضبان، حميد قاسم (٢٠١٩): فاعلية أنموذج لاندا في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة واسط، العراق.

فاضل ، تنهيد عادل ، و سعدون، نعم ربيع (٢٠٢٣): كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقته بالذاكرة الانفعالية لدى طلبة جامعة الموصل، **مجلة التربية للعلوم الإنسانية** ، (٣)، ٤٥-١٠٢.

فاضل ، تنهيد عال، و سعدون، نعم ربيع (٢٠٢٣): كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقته بالذاكرة الإنفعالية لدى طلبة جامعة الموصل ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بغداد ، العراق.

فولي، القره ، وموحان، علي (٢٠١٠): أثر أنموذجي سكمان ولاندا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة ابن رشد، العراق.

كاظم، زهراء رياض (٢٠١٦): أثر استراتيجية حصيرة المكان في تحصيل العلوم والحس العلمي لدى تلميذات الصف الخامس الإبتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

كامل ، عاصم عبد المجيد (٢٠١٩): كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى المعسرين قرائيا فى ضوء أساليب التفكير المعرفية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، ٣٠(٣).

كامل، أحمد عبد البديع (٢٠٢٢): حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية ، **المجلة الدوليه لبحوث الإعلام والإتصالات**، ٣(٣) ، ٣-٢٨.

متولي، دعاء عمر عبدالسلام، و صالح، أمنية محمد البكري (٢٠٢١): الأنماط القيادية للمرأة وعلاقتها بإدارة الأزمات الحياتية كمدخل للتنمية المستدامة، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ٣٣(١)،١٢١-١٤٢.

المحاريق، سبأ عبد الكريم (٢٠٢٢): أثر أنموذج لاندا Landa في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، **رسالة ماجستير**، جامعة القدس.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٩): فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي ، **الندوة العلمية لقسم علم النفس** – علم النفس وقضايا التنمية الفرديه والمجتمعية– كلية التربية جامعة الملك سعود .

محمد، علياء جاسم (٢٠٢٣): الإدراك الموقفي وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة، **مجلة الجامعة العراقية**، ٦٢(١)، ٣١٩-٣٣٠.

محمد، غادة محمد النوبي (٢٠٢١): أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات لدى المتزوجات حديثًا ، **المجلة التربوية** ،كلية التربية جامعة سوهاج، ٨٧(٣)، ١١١٤-١١٧٩.

محمد، مجدي أحمد (٢٠١٣): سيكولوجية الأزمات والشدائد: دراسة في استراتيجيات الإدارة والمواجهة والوقاية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد، نصر الله نصار؛و سعودي ، منى عبد الهادي؛ الجندي، أمنية السيد (٢٠١٩): برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ديسمبر٢٠(١٥)، ٢٥٩-٣١٥.

محمد، هبه هاشم (٢٠٢٠) : استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية ومحلات التعلم لتنمية مهارات التحقيق الجغرافي ومستوى التمثيل العقلي للمعلومات

للاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج،٣(٧٤) ، ٩١١- ٨٤٧ .

محمد، هيثم سيد (٢٠٢٠): متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، يناير ، (٤٩)، ٦٧-١٢٢.

مصطفى، شيماء (٢٠١١): قدرة ربة الاسرة علي مواجهة المشكلات الاسرية وعلاقتها بالاستقرار الاسري، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .

مصطفى، عادل حسام، وابراهيم، محمد جمعة(٢٠٢٢) : برنامج تعليمي قائم على نموذج لاندا وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهاري في مسابقة رمي الرمح لطلاب المستوى الثاني بكلية التربية الرياضية، **مجلة تطبيقات علوم الرياضة**، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، (١١٤)،٩٦-١٣٠.

المقاطي، منيرة قاسي (٢٠٢٤): تدريس العلوم باستخدام نموذج لاندا البنائي وأثره في تنمية عمق المعرفة العلمية، **المجلة العربية للتربية**، ٤٣٣- ٤٧٣.

منصور ، رشا رشاد (٢٠١٦): إدارة الأزمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الأسرة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، (٤٣)، ٤٣٨- ٤٦٥.

ناجي، نور عبد الملك (٢٠٠٧): أثر نموذج لاندا في تحصيل المفاهيم الفيزيائية واستبقائها ، رسالة ماجستير، **كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية ، العراق.

النجار، حسني زكريا السيد (٢٠١٩):النموذج البنائي للعلاقات بين عادات العقل والأسلوب الإبداعي وكفاءة التمثيل المعرفي لدي طلبة كليةالتربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ١٠٣(٢٩)، 171 - 107.

نصر الدين، ندى (٢٠١١): مقياس المهارات الإجتماعية للمراهقات، المؤتمر السنوي السادس عشر، **مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.

نوفل، ربيع محمود ؛ و الحبشي ، مايسه محمد؛ وعيسى، علياء محمد (٢٠١٨): إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من ربات الأسر ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (١٠١)، ٢٢٩-٢٦١.

يوسف، ليلى جمعه (٢٠٢١): أثر استخذام نموذج لانذا البنائى لتنمية بعض عاداث العقل والدافعية للإنجاز فى مادة العلوم بالمرحله الإعدادية، **مجلة كلية التربية** ، جامعة سوهاج، سبتمبر ٣(٨٩)، ٧٣٢-٧٩٩.

المراجع الأجنبية:

Al-Dairi, Yasmine Abdel-Karim (2016): *The Effectiveness of a Training Program Based on Cognitive Strategies in Developing the Level of Cognitive Representation of Information Among Students with Learning Difficulties in Reading Comprehension* (Unpublished master's thesis). College of Education, Damascus.

Alexandr, C., Jakke, T., Philip, Q., & Gareth, M. (2008): The nature of phoneme representation in spoken word recognition. *Journal of Experimental Psychology: General, 137*(2), 282-302.

Bailey, T. H., & Phillips, L. J. (2016): The influence of motivation and adaptation on students' subjective well-being, meaning in life and academic performance. *Higher education research & development, 35*(2), 201-216.

Brickman (2004*): Evolving School Crisis Management Since 9/11*, *The Education Digest*, May

Bruner, A. (1964): Toward a psychology of human agency. *Perspectives on Psychological Science, 1*, 194-182.

Crandall, W., William, C., & John, E. (2010): *Crisis Management in the New Strategy Landscape*. Los Angeles: SAGE.

Fearn, K. (2007): *Crisis Communication: A Casebook Approach*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Gareth, M., Philip, Q., Jakke, T., & Alexandr, C. (2008): The nature of phoneme representation in spoken word recognition. *Journal of Experimental Psychology,* 137 (2), 282-302.

Gareth, M., Philip, Q., Jakke, T., & Alexandre, C. (2008): The Nature of Phoneme Representation in Spoken Word Recognition," *Journal of Experimental Psychology: General*, 137(2), 282-302.

Heitler, S. (2013*): Marriage problems? Here's an 8-step rescue plan. Psychology Today*. Retrieved May 18, 2020, from www.psychologytoday.co

Juliana E. Azonuche (2023): *Promoting Family Living through Home Economics Education for Sustainable Livelihood in Nigeria,* Delta State University, Baraka.

Landa, L. N. (1980): "The Algo-Heuristic Theory of Instruction." In C. M. Reigeluth (Ed.), *Instructional Design Theories and Models: An Overview of Their Current Status* (p. 160). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Landa, L. N. (1983): *Descriptive and Prescriptive Theories of Learning and Instructional*. The Institute for Advanced Ago-Heuristic Studies.

Landa, L. N. (1999): *Landmatic Instructional Design of Thinking*. [Online] Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED419825.pdf [Accessed 15 November 2018].

Landa, Lev N. (1990): Design Theory and Methodology for Teaching General Method of Thinking," in *Instructional Design Theories and Models: A New Paradigm of Instructional Theory*, Vol. 3, edited by C. M. Reigeluth, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Liming, R. (2010): *Stress Sources and Coping Strategies of Secondary Public School Principals* (Unpublished doctoral dissertation). University of Denver.

Mäntylä, T., & Holm, L. (2005): Remembering parts and wholes: Configural processing in face recollection. *European Journal of Cognitive Psychology, 17*(6), 753–769.

Maréchal, G. (2010): Constructivism. In A. J. Mills, G. Durepos, & E. Wiebe (Eds.), *Encyclopedia of Case Study Research* ,Vol. 1, pp. 220-225.

McLeod, S. A. (2018): *Jean Piaget's theory of cognitive development*. Retrieved from https://www.simplypsychology.org/piaget.html , June 06.

Meyer, C. (2017): *A 5 step guide to solving marital problems*. *Live About*. Retrieved May 18, 2020, from www.liveabout.com.

Nathan, M. (2012): The crisis management classroom. *Global Education Journal*, 1(4), 115.

Nickols, S. Y. (2001): "Keeping the Betty Lamp Burning." *Journal of Family and Consumer Sciences*, 93(3), 35-44.

Pidgeon, A. M., & Pickett, L. (2017): "Examining the Differences Between University Students' Levels of Resilience on Mindfulness, Psychological Distress, and Coping Strategies." *European Scientific Journal*, 13(12), 103-113.

Reigeluth, Charles M. (1983): *Instructional Design Theories and Models: An Overview of Their Current Status*. London: Lawrence Erlbaum Associates.

Richards, V. (2000): "The Postmodern Perspective on Home Economics History." *Journal of Family and Consumer Sciences*, 92(1), 8-11.

Sian, B., Catherine, k., Lauren, H& Thomas, c., (2004): More on the fragility of performance : choking under pressure in mathematical problem solving, *journal of experimental psychology*, vol.133 (4), pp.584-600.

Sulso, R. (2000): *Psychology Cognitive* (translated by Sabwa-Al Naguib Muhammad). Cairo: Egyptian Anglo Bookshop.

Sun, T. (2008): Thinking styles: *Theory and assessment at the interface between intelligence and personality*. New York: Cambridge University Press.

Torres, J., & Ash, M. (2007)**:** Cognitive development. In *Encyclopedia of Special Education: A Reference for the Education of Children, Adolescents, and Adults with Disabilities and Other Exceptional Individuals*. Retrieved from 4 Volume Set, 4th Edition.

Valtonen, J. (2016): *Cognitive Representation in the Sensory and Memory Systems of the Human Brain: Evidence from Brain Damage* (Ph.D. thesis, The University of Helsinki, Finland).

Vygotsky, L. S. **(**1978): *Mind in Society- The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.